



يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني  
من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website  
or download Al Mada App on stores



Email: info@almadapaper.net  
www.almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار



## الكمامة.. حياة

عليك ان لاتغفل اهمية  
الكمامات في الحد من انتشار  
فيروس كورونا .. الكمامات  
لعبت دورا في تغلب الكثير من  
بلدان العالم على الوباء

مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

فخرى عريخ



جريدة سياسية يومية

العدد (4750) السنة الثامنة عشرة - الأحد (16) آب 2020

# جولة مفاوضات برلمانية جديدة لإكمال التشريع في أيلول المقبل كتل شيعية ترتب لتأجيل الانتخابات؛ فترة الحملات تتزامن مع رمضان

## معتقلو التظاهرات غير مسجلين في قوائم السجون مفوضية: 13 سجنا يضم 60 ألف معتقل بضمنهم 1000 امرأة

ترجمة / حامد احمد

بتاريخ ٨ آب الجاري ناشدت مواطنة مسيحية تدعى سوزان روميو، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في تغريدة لها على تويتر تلتزم منه المساعدة في الكشف عن مصير شقيقها، عبد المسيح روميو، الذي تم اختطافه من ساحة الاحتجاج في بغداد في ١ آذار الماضي. كتبت روميو في تغريدها تقول "أريد استرجاع أخي عبد المسيح روميو، انه محتجز في سجن سري". استنادا لزملائه من الناشطين فإن شرطة مكافحة الشغب اعتقلت روميو ونقلوه الى سجن في موقع مطار المثنى في بغداد. وكان الكاظمي قد قام في ٣٠ تموز بزيارة مفاجئة لموقع سجن مطار المثنى، الذي يقع ضمن معسكر كبير يضم قوات عراقية في شمالي بغداد. لم يكن متوقعا من أي رئيس وزراء ان يقوم بزيارة

استعرضوا في اجتماعهم مع رئيس مجلس الوزراء كل الجوانب التي تخص عملهم، وقدموا تصورا واضحا عن صعوباتهم واستعداداتهم المطلوبة". ويشير مستشار رئيس مجلس الوزراء للشؤون الانتخابية إلى ان "من ضمن الاستعدادات للانتخابات ستتم إعادة النظر بكل الشركات الفاحصة التي مهمتها فحص كل الأجهزة الإلكترونية الخاصة بالمفوضية (تسريع النتائج) لضمان عدم وجود أي خرق في العملية الانتخابية"، مبينا أن هناك شركات عالمية محايدة منها المانية أميركية تسعى للتعاقد معها".

التفاصيل ص ٢

على انطلاق العملية الانتخابية، وتتليل كل العقبان التي تواجه الاستعدادات اللوجستية والفنية للاقتراع". ويؤكد الهنداوي أن "مفوضية الانتخابات بدأت عملها بشكل أساسي من خلال وضعها جدول زمني لتسجيل الناخبين، لافتا إلى أن "أعضاء المفوضية من المستشارين، بحث التأكيد

الانتخابات في تصريح له (المدى) إن "الاجتماع الذي جمع رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي يوم الخميس الماضي بأعضاء مفوضية الانتخابات وبحضور بعض من الوزراء، والقيادات الأمنية المختصة بالملف الانتخابي، وعدد من المستشارين، بحث التأكيد

يعرقل تحركاتهم، فضلا عن مشكلات اخرى تتعلق بالتمويل. وتوسع هذه الاطراف الى التصويت على قانون الانتخابات في مجلس النواب وإعلان المواعيد البديلة في شهر أيلول المقبل. ويقول حسين الهنداوي، مستشار رئيس مجلس الوزراء لشؤون

بغداد / المدى

بخلاف توجه الحكومة تسعى اطراف سياسية شيعية الى تأجيل الانتخابات المقررة في حزيران ٢٠٢١ بحجة ان فترة العداية للانتخابات تتزامن مع شهر رمضان وان صوم المرشحين



عوائل بغدادية تتفقد بجانب تمثال شهريار وشهزاد أمس .. عدسة: (محمود رؤوف)

لاهاي عبد الحسين  
تكتب: التغول ...



6

## قوائم ملاحقة الناشطين تعود إلى الواجهة؛ مجهولون أحيوا أربعينية الهاشمي بعمليات اغتيال جديدة

بغداد / المدى

شعب بصريون ناشطا قتلته مجهولون بأكثر من ٢٠ رصاصة، بعد انتقادات وجهها لجماعات متشددة ومسؤولين في المدينة الجنوبية. وعقب الحادث توجه عشرات المحتجين الغاضبين الى مبنى محافظة البصرة للمطالبة بكشف هوية القتل، في وقت تعرض فيه ناشط آخر الى الشمال من البصرة لمحاولة اغتيال. ويحمل ناشطون في العراق، ارقاما ضمن "قائمة

اغتيالات" طويلة لدى بعض الجماعات المسلحة، تحدث بيناتها بشكل دائم، قبل ان يقع الاختيار على احدهم لتصفيته. وكان هشام داود مستشار رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، قد اعلن رسميا نهاية تموز الماضي، ان عدد قتلى احتجاجات تشرين بلغ نحو ٥٦٠ شهيدا". واكد داود ان معظم الضحايا هم من الشباب والشابات ونصفهم من بغداد، وان الحكومة اعتبرتهم "جميعا من الشهداء، لهم ولعائلاتهم حقوق". مساء الجمعة، اطلق مجهولون الرصاص على الناشط في

تظاهرات البصرة تحسین الشحماني، ليردوه قتيلا بعدما اقتحموا شركة خاصة به. واكدت مصادر (المدى) في البصرة ان "ملمين اقتحموا مكان عمل الشحماني في شارع البهو وسط مدينة البصرة، واطلقوا عليه ٢١ رصاصة من قبل ان يلنوا بالفرار". وفي تظاهرة تشرين الاخيرة، قتل نحو ٣٠ ناشطا في عمليات اغتيال في بغداد ومدن الجنوب، فيما لم يكشف حتى الان عن هوية الجناة.

التفاصيل ص ٢

## منفذ طريبييل؛ إيرادات يوم واحد بلغت 2.3 مليار دينار

بغداد / المدى

قالت هيئة المنافذ الحدودية، أمس السبت، ان مبلغ الإيرادات المتحققة لخزينة الدولة في منفذ طريبييل الحدودي في محافظة الأنبار بلغت ٢,٣ مليار دينار خلال يوم واحد. وقالت الهيئة في بيان ان (٢,٣٨٤,٧٩٤,٠٠٠) مليار دينار عراقي هو المبلغ المتحقق ليوم ١٤ آب من الشهر الجاري. وتوزعت تلك الإيرادات، بحسب البيان، بواقع (٢,١٥٠,٢٠٦,٠٠٠) دينار عراقي عن قيمة المبالغ المتحققة من المركز الكرمي، ومبلغ (٢٣٤,٥٨٨,٠٠٠) دينار عراقي والتي تم استحصلها من الوحدة الضريبية. وبحسب الهيئة، هذا التصاعد في الإيرادات جاء نتيجة لممارسة هيئة المنافذ الحدودية، واجباتها بتخليط ومهنية عالية وفق ما نصت عليه القوانين في أحكام الرقابة والتدقيق والتحري الأمني، والتعاون المشترك بين الدوائر العاملة في المنفذ الحدودي وكذلك جاء تنفيذاً لتوجيهات رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، في تنظيم وتعزيز موارد الدولة وتطبيق برنامجها الحكومي ومسيرته الإصلاحية لتخطي الأزمة المالية والاقتصادية الراهنة.

## الجيش اعتقل 31 منهم ونفذ عمليات مدهمة في نينوى وديالى 100 داعشي سوري حاولوا التسلل من الحدود عبر "طريق التنظيم"

بغداد / المدى

فتح ملف القبض على نحو ١٠٠ داعشي حاولوا العبور من سوريا الى العراق ملف "طريق التنظيم" الذي ينفذ الى خاصرة العراق وتناولته (المدى) في أكثر من تقرير وقصة خبرية خلال الايام الماضية. كشف مصدر من الجيش، الجمعة، عن محاولة ١٠٠ عنصر من تنظيم داعش الإرهابي، التسلل من

الأراضي السورية إلى العراق، قرب محافظة نينوى. وأوضح المصدر الذي تحفظ على الكشف عن اسمه، أن قوات الفوج الثاني لواء المشاة ٦٦ بالفرة العشرين من الجيش العراقي، تمكن من اعتقال ٣١ عنصرا إرهابيا أثناء محاولة تسللهم في منطقة "أم جريص" الواقعة في الشريط الحدودي بين العراق وسوريا". كما أعلنت خلية الإعلام الأمني، في بيان قائل: "من خلال

## 3 هجمات متزامنة لجماعات الكاتيوشا وأصحاب الكهف استهدفت المطار ورتلا تابعا للحلأف

## تسجيل 4293 إصابة جديدة بكورونا مقابل 2571 حالة شفاء

## السلامة الوطنية تبقى على الحظر الجزئي.. والصحة: 10% ملتزمون فقط

بغداد / المدى

أعلنت لجنة الصحة والسلامة الوطنية تخفيف اجراءات الحظر فيما منعت تنقل المواطنين بين المحافظات إلا للضرورة بحسب بيان للجنة وقالت: استمرار حظر التجوال الجزئي يوميا من العاشرة مساء إلى الخامسة فجر مع تشديد اجراءات الوقاية. وفي وقت سابق من يوم أمس أعلنت وزارة الصحة، أمس السبت، تسجيل ٤٢٩٣ إصابة جديدة بفيروس كورونا، خلال الـ٢٤ ساعة الماضية. وقالت الصحة في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "الإصابات توزعت في كل من، بغداد الرصافة ٣٤٥، بغداد الكرخ ٦٢٠، مدينة الطب ١٠٣، النجف ٢٩٠، السليمانية ١٤٨، اربيل ٤٤٣، دهوك ٦٧، كربلاء ٣٢٥، كركوك ١٨٤، ديالى ٦٧، واسط ٢٦٤، البصرة ٤٦٦،

ميسان ١٢٠، بابل ٢١٤، الديوانية ١٢٦، ذي قار ٩٨، الأنبار ٧٣، المثنى ١٦٩، نينوى ٥٥، صلاح الدين ١٢٠". وسجلت الصحة، ٢٥٧١ حالة شفاء في العراق، توزعت في كل من، بغداد الرصافة ٢٧٩، بغداد الكرخ ٤٩٨، مدينة الطب ٩٠، النجف الأشرف ١١٨، السليمانية ٢٥، اربيل ١١٥، دهوك ٣٩، كربلاء ٢٥٥، كركوك ١٠٧، ديالى ١٠٠، واسط ٣٣، البصرة ٣٢٦، ميسان ٣٤، بابل ١٨٨، الديوانية ١٠٣، ذي قار ٩٥، الأنبار ٥٦، نينوى ١١٠. كما سجل العراق، خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، ٧٦ حالة وفاة بفيروس كورونا، بغداد الرصافة ٤، بغداد الكرخ ٣، مدينة الطب ١، النجف ١، السليمانية ٧، اربيل ١٣، كربلاء ٤، كركوك ٩، ديالى ١، واسط ٣، البصرة ٨، ميسان ١، بابل ٩، الديوانية ٣، ذي قار ١، الأنبار ١، المثنى ١، نينوى ٥، صلاح الدين ١. وبهذا يصل عدد الإصابات بفيروس

كورونا في العراق، إلى ١٧٢٥٨٣، شفي منهم ١٢٢٧٠٠، وتوفي ٥٧٨٥، كما يرقد في مراكز العلاج ٤٤٠٩٨، ٥٩٠ منهم في العناية المركزة. يذكر أن نسبة الشفاء من فيروس كورونا في العراق، بلغت ٧١,١٪. وفي سياق متصل، أعربت دائرة الصحة العامة عن قلقها بسبب زيادة أعداد الإصابات بفيروس كورونا. وقال مدير عام دائرة الصحة العامة رياض عبد الأمير الحلبي إن "الموقف مع فيروس كورونا مقلق جداً بسبب زيادة الأعداد، فضلا عن زيادة نشاطه وانتشار العدوى في ظل ارتفاع عدد الفحوصات المسجلة ضمن الموقف اليومي التي تجاوزت أكثر من ٢١ الف فحص يوميا". ولغت الحلبي إلى "عدم التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية، إضافة إلى أن الحظر لم يطبق بالصورة الصحيحة"، متوقفاً

Asiacell  
الآن باقات الإنترنت الجديدة أسعار أقل... وإنترنت أكثر للاشتراك بالباقات #299\*

1 GB 5,000 دينار اسبوعية

125 MB 1,250 دينار يومية

8 GB 25,000 دينار شهرية

2 GB 10,000 دينار شهرية

5 GB 15,000 دينار شهرية

www.asiacellconnect

مركز خدمة المشتركين على الرقم 1117222

www.asiacell.com

## كثيرة شيعية تسعى لتأجيل الانتخابات المبكرة؛ فترة الحملات الانتخابية تتزامن مع رمضان

### جولة مفاوضات برلمانية جديدة لإكمال التشريع في أيلول المقبل

بغداد / المدى

بخلاف توجه الحكومة تسعى اطراف سياسية شيعية الى تأجيل الانتخابات المقررة في حزيران 2021 بحجة ان فترة الدعاية للانتخابات تتزامن مع شهر رمضان وان صوم المرشحين يعرقل تحركاتهم، فضلا عن مشكلات اخرى تتعلق بالتنموي.

وتسعى هذه الاطراف الى التصويت على قانون الانتخابات في مجلس النواب وإعلان المواعيد البديلة في شهر أيلول المقبل.

ويقول حسين الهنادوي، مستشار رئيس مجلس الوزراء لشؤون الانتخابات في تصريح لـ(المدى) إن الاجتماع الذي جمع رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي يوم الخميس الماضي بأعضاء مفوضية الانتخابات وبحضور بعض من الوزراء، والقيادات الأمنية المختصة بالملف الانتخابي، وعدد من المستشارين، بحث التأكيد على انطلاقة العملية الانتخابية، وتذليل كل العقبات التي تواجه الاستعدادات اللوجستية والفنية لادقتراح.

ويؤكد الهنادوي أن "مفوضية الانتخابات بدأت عملها بشكل أساسي من خلال وضعها جدولاً زمنياً لتسجيل الناخبين"، لافتاً إلى أن "أعضاء المفوضية استعرضوا في اجتماعهم مع رئيس مجلس الوزراء كل الجوانب التي تخص عملهم، وقدموا تصوراً واضحاً عن صواباتهم واستعداداتهم المطلوبة".

ويشير مستشار رئيس مجلس الوزراء للشؤون الانتخابية إلى أن "من ضمن الاستعدادات للانتخابات سيتم إعادة النظر بكل الشركات الفاحصة التي مهمتها فحص كل الأجهزة الإلكترونية الخاصة بالمفوضية (تسريع النتائج) لضمان عدم وجود أي خرق في العملية الانتخابية، مبيناً أن "هناك شركات عالمية محايدة منها الألمانية



موظف بمسك بقائمة انتخابية .. ارشيف

ويرى الكسائي أن "من الضروري حل المعوقات التي تواجه تغيير أو استكمال قانون الانتخابات البرلمانية قبل تحديد مواعيد إجراء هذه الانتخابات"، مبيناً أن "الحراك السياسي انطلق بعد إعلان رئيس الوزراء عن المواعيد المقترحة للانتخابات المبكرة والمحددة في شهر حزيران المقبل".

ويعتقد النائب عن كتلة صادقون المنضوية في تحالف الفتح أن "الأراء المطروحة ستنتهي قريباً إلى أفكار ناضجة بين الفرقاء"، مستدركا ان الأطراف المتحاوره لم تحدد لغاية الان مواعيد جديدة أو بديلة عن التوقيتات التي اقترحها رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي.

ويرجح أنه "بعد التمام لجلسات مجلس النواب سيتم تحديد موعد جديد لإجراء الانتخابات المبكرة وعرضه للتصويت داخل البرلمان حتى لا يمكن التأجيل به من قبل أية كتلة أو جهة سياسية".

بدوره، يقول بدر الزبيدي، النائب عن تحالف سائرون إنه "بعد إقرار قانون الانتخابات البرلمانية بشكل كامل الأمور ستكون واضحة"، معتقداً انه "في حال إقرار الدوائر المتعددة ستحتاج مفوضية الانتخابات إلى وقت أكثر مما هو محدد لإتمام العملية الانتخابية".

ويتوقع الزبيدي في تصريح لـ(المدى) أنه في حال اكتمال قانون الانتخابات "في شهر أيلول المقبل يتطلب تمديد فترة إجراء الانتخابات إلى أيلول من العام 2021"، مضيفاً أن المفوضية مطالبة بتحديث سجل الناخبين على الدائرة الانتخابية نقادياً لأية محاولات لتزوير الانتخابات".

ويرجح النائب عن محافظة البصرة أن تبدأ الجولات التفاوضية بخصوص قانون الانتخابات والدوائر الانتخابية اليوم الأحد من أجل بلورة كل الأفكار بين الكتل السياسية قبل انعقاد أول جلسة برلمانية مرجح لها في الثالث من شهر أيلول.

الناخبين وحماية المراكز الانتخابية وحماية المواطنين والمرشحين والمخازن الانتخابية، وتنتهي بإعلان النتائج"، مؤكداً أن "الخطة الأمنية للانتخابات دائما ما تكون متشعبة وكبيرة".

واكد الكاظمي في بيان عقب اللقاء أن حكومته الحالية عازمة على إجراء الانتخابات في الموعد الذي أقرته، انطلاقاً من كونها مطلباً جماهيرياً، وتنسجم مع توجيهات المرجعية الرشيدة، ورغبة القوى السياسية، فضلاً عن كونها من أولويات البرامج الحكومي، وهي ملتزمة به، مطالبا بتكثيف الجهود لاستكمال التحضيرات للانتخابات.

ووجه الكاظمي في البيان جميع الوزارات والدوائر بتذليل العقبات وتسهيل الإجراءات اللازمة أمام مفوضية الانتخابات، للعمل بكل الإمكانيات لإجراء الانتخابات في موعدها.

ورغم كل هذه التأكيدات الحكومية على إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة في موعدها المقترحة، تجري كتل سياسية متنفذة لقاءات واجتماعات شبه يومية مع الرئاسات الثلاث للاتفاق على تغيير مواعيد إجراء الانتخابات المبكرة إلى توقيتات جديدة.

ويقول احمد الكسائي، النائب عن كتلة الفتح البرلمانية في تصريح لـ(المدى) إن "الغاية من الحراك السياسي الحالي ليس تأخير موعد إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة، بل مناقشة موانع إجراء الانتخابات في المواعيد المقررة".

ويبين النائب عن كتلة الفتح البرلمانية أن هناك موانع تعرقل إقامة الانتخابات المبكرة في شهر حزيران المقبل منها شهر رمضان الذي يصادف في شهر أيار تقريباً، وبالتالي كيف يمكن للمرشحين ممارسة حملاتهم الانتخابية، فضلاً عن المشاكل المالية، وكذلك تهئية الملف الأمني".

وأما عن السلطة التشريعية خلال الفترة المقبلة انجاز قانوني الانتخابات البرلمانية والحكمة الاتحادية من أجل تذليل كل العقبات التي من شأنها إعاقه الاستعدادات اللوجستية والفنية للانتخابات.

يلفت الهنادوي إلى أن "الاجتماع (بين الحكومة ومفوضية الانتخابات وبعض القيادات الأمنية) أيضاً تطرق إلى بحث الخطط الأمنية لحماية العملية الانتخابية والتي تبدأ من عملية تسجيل

موعداً لإجراء الانتخابات النيابية المبكرة، مؤكداً انه سيعمل بكل الجهود على إنجاح هذه الانتخابات وحمايتها وتأمين مستلزماتها.

وفي الأول من شهر آب الجاري أكدت مفوضية الانتخابات، استعدادها لإجراء الانتخابات في الموعد الذي حدده رئيس مجلس الوزراء في حال إكمال قانون الانتخابات، وتعديل قانون المحكمة الاتحادية، وتوفير الأموال. ويتابع المستشار الحكومي أن "ما

وماتزال الشكوك تدور حول إمكانية مفوضية الانتخابات إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة ضمن التوقيتات المقترحة بدون تلاعب.

ويقول مستشار رئيس الوزراء للشؤون الانتخابية إن "مفوضية الانتخابات قادرة على تنفيذ الاقتراح مبلغ بين (250 إلى 300) مليون دولار من الحكومة".

ويعتقد المختص في شؤون الانتخابات أن "هذه المبالغ ممكن تقليلها بسبب الأزمة المالية الى النصف أو الثلثين".

## 60 ألف سجين بضمنهم 1000 امرأة موزعين على 13 مركزاً تقارير مفوضية حقوق الإنسان؛ معتقلو التظاهرات غير مسجلين في قوائم السجون

مقتصرين فقط على المشاركين بالاحتجاجات، بل هناك اشخاص آخرين تم اعتقالهم منذ سنوات من قبل قوات أمنية أو فصائل مسلحة ويجب التحقق من مصيرهم في مراكز اعتقال متعددة في البلاد ومنها سجون سرية".

بلقبس ويلي، باحثة في حقوق الانسان من منظمة هيومن رايتس ووتش، قالت للمونيتير "سجن مطار المنشي مجمع كبير وفيه زنازين كثيرة. اغلب الاشخاص الذين اعرفهم والذين لديهم اقارب مفقودين يعتقدون انهم محتجزين في سجن مطار المنشي. ولهذا فان زيارة الكاظمي الى هناك كانت منطوية".

تقارير حقوق انسان دولية تشير الى ان هناك أكثر من 60,000 سجين في العراق بضمنهم 1,000 امرأة موزعين على 13 منشأة اعتقال كبيرة.

المعلومة التي حصلت عليها المونيتير تشير الى أن سجون العراق مكتظة بزلالتها بما يزيد على ثلاثة اضعاف سعة استيعابها، وبقل أمراض وانتشار فايروس كورونا بينهم.

زيارة الكاظمي لسجن مطار المنشي كانت خطوة جريئة. كثير من المحتجزين يبتغون إجراء تحقيق ومساءلة بخصوص المفقودين والمعتقلين من زملائهم المحتجزين الذين ما يزال مصيرهم مجهولاً.

عن: المونيتير

محمد الكربولي، انتقد زيارة الكاظمي في تغريدة له قائلا انها كانت استعراضاً فقط، طالبا منه ان يكشف مصير المعتقلين والمغيبين منذ سنوات.

حقوقيون في العراق ركزوا على ملف السجون السرية، وانهم يعتقدون ان قسماً من المتظاهرين المفقودين موجودون هناك. نشطاء في الاحتجاجات العراقية قالوا للمونيتير ان "11 من المحتجزين على الاقل قد اختفوا ويعتقد بانهم محتجزين في سجن مطار المنشي أو في سجون سرية". دوناتيليا روفيرا، مستشارة خلية معالجة الازمات في منظمة العفو الدولية، قالت للمونيتير "المغيبين ليسوا



في بغداد. نحن بانتظار زيارات مفاجئة اخرى يقوم بها الكاظمي لسجون ومعتقلات لا تقع ضمن نطاق سيطرة الاجهزة الامنية. هذا التحرك قد يولد ثقة أكبر بالوعود التي قطعها واستعداده للكشف عن مصير الذين غُيبوا واختطفوا في احداث سابقة اخرى، وليس المغيبين من بين المحتجزين فقط".

جاءت زيارة الكاظمي وسط دعوات ومطالب من منظمات لحقوق الانسان ومواطنين بالكشف عن مصير أولئك الذين فقدوا والذين يُعتقد بانهم موجودون في سجون سرية.

عضو البرلمان عن محافظة الأنبار،

والبحت فيها عن الذين احتجزوا بسبب حرية التعبير عن الرأي.

أنس العزاوي، عضو المفوضية العليا العراقية لحقوق الانسان، قال للمونيتير "زيارة الكاظمي هي جزء من برنامج حكومته لارتقاء بجانب حقوق الانسان وتأكيد الالتزام بتلبية الوعود التي قدمها للمتظاهرين للكشف عن مصير المحتجزين المغيبين. ولهذا فان هذه الزيارة المفاجئة تتضمن تأكيداً للالتزام اخلاقي وقانوني".

وقال العزاوي "تقارير الرصد الميداني للمفوضية تشير الى ان كثيراً من المحتجزين ضمن المتظاهرين غير مسجلين في السجلات الرسمية، خصوصاً

وكان الكاظمي قد قام في 30 تموز بزيارة مفاجئة لموقع سجن مطار المنشي، الذي يقع ضمن معسكر كبير يضم قوات عراقية في شمالي بغداد.

لم يكن متوقفاً من أي رئيس وزراء ان يقوم بزيارة لسجون، خصوصاً سجن مطار المنشي، الذي يُحتجز فيه محتجون نزحوا للشوارع منذ تشرين الاول 2019. ولكن الكاظمي يعرض للعراقيين نظرة مختلفة في انه يحاول ان يكون مستجيباً لدعوات المحتجزين بالاصلاح.

الكاظمي تحدث مع عشرات السجناء هناك، وسألهم فيما اذا كانوا هنا بسبب ممارستهم حقهم بالتعبير عن الرأي، طالبا فتح سجلات السجن

ترجمة / حامد احمد

بتاريخ 8 آب الجاري ناشدت مواطنة مسيحية تدعى سوزان روميو، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في تغريدة لها على تويتر تلتزم منه المساعدة في الكشف عن مصير شقيقها، عبد المسيح روميو، الذي تم اختطافه من ساحة الاحتجاج في بغداد في 1 آذار الماضي.

كتبت روميو في تغريدها تقول "أريد استرجاع أخي عبد المسيح روميو، انه محتجز في سجن سرى. استناداً لزملائه من الناشطين فان شرطة مكافحة الشغب اعتقلت روميو ونقلوه الى سجن في موقع مطار المنشي في بغداد".

وكان الكاظمي قد قام في 30 تموز بزيارة مفاجئة لموقع سجن مطار المنشي، الذي يقع ضمن معسكر كبير يضم قوات عراقية في شمالي بغداد.

لم يكن متوقفاً من أي رئيس وزراء ان يقوم بزيارة لسجون، خصوصاً سجن مطار المنشي، الذي يُحتجز فيه محتجون نزحوا للشوارع منذ تشرين الاول 2019. ولكن الكاظمي يعرض للعراقيين نظرة مختلفة في انه يحاول ان يكون مستجيباً لدعوات المحتجزين بالاصلاح.

الكاظمي تحدث مع عشرات السجناء هناك، وسألهم فيما اذا كانوا هنا بسبب ممارستهم حقهم بالتعبير عن الرأي، طالبا فتح سجلات السجن

## القائد العام: لا نسمح لأحد بالاعتداء على رجل الأمن



بغداد / المدى

وقابع: "لن نسمح لأحد، كائناً من كان، أن يجرم المواطن العراقي من حقوقه، او يتعدى على رجل الأمن أثناء أداء واجبه".

مضيفاً: "علينا أن نتذكر جيداً ان المتظاهر الذي خرج الى الشارع مطالبا بحق مشروع وبأسلوب حضاري وسلمي، هو منا ونحن منه، فهو إما أخ لنا، أو ابن عمنا، أو واحد من أبناء عشيرتنا".

وأشار رئيس الوزراء، إلى أن "التاريخ يراقبنا، وشعبنا يتطلع اليها، وعليها أن تكون على قدر المسؤولية، وعليها أن نجعل من كل دقيقة وساعة في زمننا سطراً يُضاف الى التاريخ المشرف والعريق لهذا البلد الغارق في الأوجاع والتحديات".

واختتم الكاظمي حديثه قائلاً: "بجهودكم والجراح والألام لعقود طويلة من الزمن". وأضاف: "مهمتك هي الدفاع عن حق كل عراقي في التعبير عن رأيه، والحفاظ على كرامته، وأن نتقوا حاجزاً وسداً منيعاً أمام محاولات البعض للإساءة الى قواتنا والنفس في مختلف المراحل".



## نجل قائد الشرطة يطلق الرصاص في الهواء تزامناً مع مقتل الشحماني!

# قوائم ملاحقة الناشطين تعود إلى الواجهة؛ مجهولون أحيوا أربعينية الهاشمي بعمليات اغتيال في الناصرية والبصرة

□ بغداد / المدى

شيع بصريون ناشط قتلته مجهولون باكثر من ٢٠ رصاصة، بعد انتقادات وجهها لجماعات متشددة ومسؤولين في المدينة الجنوبية.

وعقب الحادث توجه عشرات المحتجين الغاضبين الى مبنى محافظة البصرة للمطالبة بكشف هوية القتل، في وقت تعرض فيه ناشط آخر الى الشمال من البصرة لمحاولة اغتيال.

ويحمل ناشطون في العراق، ارقاماً ضمن "قائمة اغتيالات" طويلة لدى بعض الجماعات المسلحة، تحدث بيناتها بشكل دائم، قبل ان يقع الاختيار على ادهم لتصفيته.

وكان هشام داود مستشار رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، قد اعلن رسمياً نهاية تموز الماضي، ان عدد قتلى احتجاجات تشرين بلغ نحو "٥٦٠ شهيداً".

واكد داود ان معظم الضحايا هم من الشباب والشابات ونصفهم من بغداد، وان الحكومة اعتبرتهم "جميعاً من الشهداء، لهم ولعائلاتهم حقوق".

مساء الجمعة، اطلق مجهولون الرصاص على الناشط في تظاهرات البصرة تحسین الشحماني، ليردوه قتيلاً بعدما اقتحموا شركة خاصة به.

واكدت مصادر (المدى) في البصرة ان "ملثمين اقتحموا مكان عمل الشحماني في شارع البهو وسط مدينة البصرة، واطلقوا عليه ٢١ رصاصة من قبل ان يلدوا بالفرار".

وفي تظاهرة تشرين الاخيرة، قتل نحو ٣٠ ناشطاً في عمليات اغتيال في بغداد ومدن الجنوب، فيما لم يتكشف حتى الان عن هوية الجناة.

وتقول المصادر ان الناشط الشحماني، كان قد وجه انتقادات لاذعة الى جهات مسلحة، ومسؤولين وقادة عسكريين في البصرة قبل مقتله.

ونشر الشحماني في وقت سابق، صورة لمسدس كاتم للصوت، وكتب اسفل الصورة "يوماً ما كلنا سنذبح على الطريقة الاسلامية"، في اشارة الى تورط جماعات دينية متشددة في عمليات الاغتيال.

وقتل في البصرة، في نزوة احتجاجات تشرين، اكثر من ٥٠ مظاهراً وناشطاً، بالرصاص الحي وبعيوت الدخان وبنادق الصيد، فيما اصيب اكثر من ١٠٠٠ آخرين.



مظاهرات يرفعون صور شهداء الاحتجاجات .. ارسيف



## قوائم القتل

المصدر الذي يعمل في جهة استخبارية، يؤكد مشروطاً عدم نشر اسمه، انه "تم العثور في اكثر من مرة على تلك القوائم التي تعود لجهات مسلحة - رفض ذكر اسمها".

ويبين المصدر ان "كل ناشط او شخصية معروفة يتم اعطاؤه رقماً معيناً في القائمة، وبحسب تسلسله يتم استهدافه لكن هناك احياناً استثناءات ويتم تجاوز بعض الارقام".

ولا يعرف المصدر حتى الان طبيعة تلك الاستثناءات وسببها، لكنه يرجح ان يكون تعطيل عمليات القتل "وراء ملاحقة الاستخبارات لنشاط الجماعات او اكتفاء المسلحين بتهديد بعض الاسماء".

النتائج لم تظهر حتى الآن.

ولم تعلن أي جهة على الفور مسؤوليتها عن اغتيال الهاشمي، لكن مقرين من الهاشمي قالوا ان الاخير تلقى "تهديدات من فصائل شيعية مسلحة".

وفي اواخر عام ٢٠١٩، بـ "سيناريو" مشابه لاغتيال الهاشمي، قتل مسلحون يستقلون دراجة نارية الناشط فاهم الطائي في كربلاء.

واغتال مسلحون مجهولون يستقلون دراجتين ناريتين الهاشمي (٤٧ عاماً) في السادس من تموز الماضي، أمام منزله في شرقي بغداد، في هجوم أثار موجة غضب وتنديد في العراق وخارجه.

الجهة المسؤولة عن عمليات الاغتيال

المباشرة للناشطين، والتي يعتقد بان "حزب" متورطة في تلك الحوادث. وعقب شهر من مقتل الهاشمي، أكد المتحدث باسم رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وقال علي البياتي، عضو اغتيال الهاشمي "معددة وخبوطها متشابهة". وكشفت مفوضية حقوق الإنسان، نهاية العام الماضي، أن ٢٩ حالة اغتيال طالت ناشطين منذ انطلاق التظاهرات من مطلع تشرين الأول الماضي، وقال علي البياتي، عضو المفوضية في تصريحات سابقة، إن "٢٩ حالة اغتيال طالت ناشطين منذ انطلاق موجة الاحتجاجات، وثلاث محاولات اخرى غير ناجحة".

وأضاف، "أن في بغداد وحدها ١٣ حالة". وعهد الكاظمي قبل اكثر من شهر، بمحاسبة قتلة الهاشمي، وأقال على وجه السرعة قائد الشرطة في المنطقة التي اغتيل فيها الخبير الامني، لكن

البصرة في ايلول ٢٠١٨، حين عينه رئيس الوزراء الاسبق حيدر العبادي، على خلفية تظاهرات صيف ٢٠١٨، والتي شهدت اعمال عنف.

وشعب امس محتجون الشحماني، فيما كانوا في مساء الجمعة، قد ندوا بمقتل الناشطين في البصرة من امام مبنى المحافظة.

في ايلول ٢٠١٨، حين عينه رئيس الوزراء الاسبق حيدر العبادي، على خلفية تظاهرات صيف ٢٠١٨، والتي شهدت اعمال عنف.

وشعب امس محتجون الشحماني، فيما كانوا في مساء الجمعة، قد ندوا بمقتل الناشطين في البصرة من امام مبنى المحافظة.

وقال الشحماني في تدويناته ان "رشيد فليح اول من سن سنة استخدام بنادق الصيد لقمع المتظاهرين (...)

واتهم المتظاهرين بالعالمية لاسرائيل والامارات". وكان ناشطون قد نشروا مقاطع فيديو بالتزامن مع مقتل الشحماني، تظهر نجل رشيد فليح، وهو يقوم باطلاق الرصاص في الهواء من داخل سيارته في شوارع البصرة.

واستلم فليح منصبه كقائد لشرطة

## الجيش اعتقل 31 منهم ونفذ عمليات مدهامة في نينوى وديالى 100 داعشي سوري حاولوا دخول العراق عبر "طريق التنظيم"

□ بغداد / المدى

فتح ملف القبض على نحو ١٠٠ داعشي حاولوا العبور من سوريا الى العراق لـ "طريق التنظيم" الذي ينفذ في خاضرة العراق وتناولته (المدى) في أكثر من تقرير وقصة خبرية خلال الايام الماضية.

كشفت مصدر من الجيش، الجمعة، عن محاولة ١٠٠ عنصر من تنظيم داعش الإرهابي، التسلسل من الأراضي السورية إلى العراق، قرب محافظة نينوى. وأوضح المصدر الذي تحفظ على الكشف عن اسمه، ان "قوات الفوج الثاني لواء المشاة ٦٦ بالفرقة العشرين من الجيش العراقي، تمكنت من اعتقال ٢١ عنصراً إرهابياً أثناء محاولة تسللهم في منطقة "أم جريس" الواقعة في الشريط الحدودي بين العراق وسوريا".

كما أعلنت خلية الإعلام الأمني، في بيان قائل: "من خلال المتابعة والتدقيق، ووفقاً للمعلومات استخبارية استباقية دقيقة، وبعد نصب كمين محكم، تمكنت القوات الأمنية ضمن قطاع الفوج الثاني في لواء المشاة ٦٦ بالفرقة العشرين في الجيش العراقي، ليلة الخميس، من رصد ٣١ شخصاً جميعهم يحملون الجنسية السورية خلال عبورهم الشريط الحدودي قادمين من منطقة الرقة إلى الأراضي العراقية. وأكدت الخلية "إلقاء القبض على المتسللين جميعاً وضبطت بحوزتهم ٣٤٤ مشعل عثره و ١٤٠ علبة أسطوانة أصابع مادة "تي إن تي" المتفجرة. ونوهت خلية

بعد تسلمهم من الحدود المفتوحة بين العراق وسوريا، لعدم ضبطها.

وأشارت تقارير سابقة لـ(المدى) الى وجود تسلل للتنظيم عبر الحدود، يمر بمنطقة وعرة و"فارغة أنبيا" وصولاً الى حميرين وحدود ديالى. وتمكنت القوات الامنية في عملية نوعية لها، قبل ايام، من تدمير ٥ أنفاق وقتل العشرات من عناصر داعش الإرهابي في وادي الثرثار الواقع بين محافظتي صلاح الدين والأنيبار، شمالي وغربي البلاد، حيث كانت تعتبر هذه الأنفاق موقع إمدادات للتنظيم من سوريا، لتنفيذ اعتداءات تستهدف المحافظات العراقية. وتزامن زيادة تسلل عناصر داعش مع بدء التنظيم قبل نحو شهر بما اسمها "غزوة الاستنزاف" للقوات الامنية، بهجمات لتدمير منظومات المراقبة

في مناطق تشهد هجمات مسلحة متكررة. وأعلن العراق، في كانون الأول ٢٠١٧، تحرير كامل أراضيه من قبضة تنظيم داعش بعد نحو ٣ سنوات ونصف من المواجهات مع التنظيم الإرهابي الذي احتل نحو ثلث البلاد. تزامناً مع ذلك، أعلنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات والمكسي أبو مصعب، والآخر عمل بما يسمى ولاية نينوى والمكسي أبو سفيان، بمناطق متفرقة في محافظة نينوى "مبيناً أنه" من خلال التحقيقات الأولية معهم اعترفوا بانتماهم لتلك العصابات الإجرامية واشتركوا بعدة عمليات إرهابية ضد القوات الامنية والمواطنين".

وأشار البيان إلى أنه "تم تدوين أقوال الجناة وإحالتهم للقضاء لإكمال أوراقهم التحقيقية لينالوا جزاءهم العادل". وفي سياق متصل، أعلنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، الجمعة، تدمير وكر لتنظيم داعش وإلقاء القبض على إرهابي كان متواجداً بالقرب منه في محافظة ديالى.

وقالت الوكالة في بيان تلقت (المدى)، نسخة منه، إن "مفازن وكالة الاستخبارات المتعظلة باستخبارات المسؤولة عن هجمات صاروخية مشتركة، مع قوة من شرطة ديالى على الحدود بالقرب من قضاء خانقين في منطقة خر الوحش، على أحد الأوكار التي تستخدم لنقل الانتحاريين الأجانب".

وأضافت الوكالة أنه تم "ردم الوكر والقبض على أحد الإرهابيين الذي كان متواجداً بالقرب منه وإيداعه التوقيف".



## هجمات متزامنة لجماعات الكاتيوشا وأصحاب الكهف استهدفت المطار ورتلاً تابعاً للتحالف

□ بغداد / المدى

القوات الأجنبية من العراق بالكامل. وتعارض هذه القوات كذلك رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي تولى السلطة في أيار الماضي ويرى البعض أنه قريب من الولايات المتحدة ويتحدى نفوذ الجماعات المسلحة المتحالفة مع إيران في العراق. وأعلنت جماعة مسلحة غير معروفة اسمها "أصحاب الكهف" مسؤوليتها عن الهجمات السابقة، ونشرت مقطعاً مصوراً يظهر فيه انفجار وقع على الحدود العراقية الكويتية الاسبوع الماضي.

وقالت إنها تمكنت من تدمير معدات عسكرية أمريكية وأجزاء كبيرة من المعبر. وقبل نحو اسبوع أفادت خلية الإعلام الأمني، بأن تفجيراً استهدف رتلاً ينقل معدات للتحالف الدولي ضد الإرهاب، في محافظة ذي قار، جنوبي العراق.

وأعلنت جماعة مسلحة غير معروفة اسمها "أصحاب الكهف" مسؤوليتها عن الهجمات السابقة، ونشرت مقطعاً مصوراً يظهر فيه انفجار وقع على الحدود العراقية الكويتية الاسبوع الماضي.

وقالت إنها تمكنت من تدمير معدات عسكرية أمريكية وأجزاء كبيرة من المعبر. وقبل نحو اسبوع أفادت خلية الإعلام الأمني، بأن تفجيراً استهدف رتلاً ينقل معدات للتحالف الدولي ضد الإرهاب، في محافظة ذي قار، جنوبي العراق.

وأعلنت جماعة مسلحة غير معروفة اسمها "أصحاب الكهف" مسؤوليتها عن الهجمات السابقة، ونشرت مقطعاً مصوراً يظهر فيه انفجار وقع على الحدود العراقية الكويتية الاسبوع الماضي.

وقالت إنها تمكنت من تدمير معدات عسكرية أمريكية وأجزاء كبيرة من المعبر. وقبل نحو اسبوع أفادت خلية الإعلام الأمني، بأن تفجيراً استهدف رتلاً ينقل معدات للتحالف الدولي ضد الإرهاب، في محافظة ذي قار، جنوبي العراق.

وأعلنت جماعة مسلحة غير معروفة اسمها "أصحاب الكهف" مسؤوليتها عن الهجمات السابقة، ونشرت مقطعاً مصوراً يظهر فيه انفجار وقع على الحدود العراقية الكويتية الاسبوع الماضي.

وقالت إنها تمكنت من تدمير معدات عسكرية أمريكية وأجزاء كبيرة من المعبر. وقبل نحو اسبوع أفادت خلية الإعلام الأمني، بأن تفجيراً استهدف رتلاً ينقل معدات للتحالف الدولي ضد الإرهاب، في محافظة ذي قار، جنوبي العراق.

قناطر

طالب عبد العزيز

هل نحن بحاجة إلى حماية أممية؟

هل يبدو معقولاً قولنا لمن تسبب بخراب بيروت: إنك أخطأت، عليك تحمل وزر ما وقع؟ هكذا، وبهذه السذاجة؟ مثل هذا السؤال ينبغي أن نقوله للمئات من المسؤولين العراقيين قبل وقوع ما يمكن حدوثه في بغداد والبصرة والمدن العراقية الأخرى. وإذا كانت الحكومة بتركيبها المترددة في مواجهة الأخطار غير قادرة على التصدي لما قد يحدث، وإذا كان الشعب العراقي عاجزاً عن مواجهة الكتل والأحزاب المسلحة، والتي تختزن في المطارات والموانئ والمنافذ الحدودية آلاف الأطنان من الأسلحة والاعتدة والمواد المتفجرة أضعاف ما انفجر وتسبب بكارثة بيروت، ترى، هل نحن بحاجة إلى حماية دولية؟ أم ننتظر ما سيحدث لنقول بان من تسبب بها فلان وفلان؟

في بلاد لم يحاسب فيها شخص واحد من الذين تسببوا بخرابها وضياها وتخطيم بناها التحتية وقدره إنسانها، لا يمكننا إلا أن نقول: نعم، نحن بمسئولية الحاجة إلى حماية دولية، وربما، إلى احتلال جديد، يعيد تنظيم اللعبة الإقليمية ثانية، ولعلنا سنصطم بحقيقة شعبية أكبر من التي دعا إليها آلاف اللبنانيين، المنادين بتفضيل عودة الاحتلال الفرنسي للبنان على حكوماتهم الفاسدة. إذ نحن في العراق نعيش فترة ما قبل نيسان ٢٠٠٢ بالبطش، يوم ارتضى الشعب بحكومة "شارون" بديلاً لنظام صدام حسين، كما يتذكر العراقيون، ففي المنظور الواضح جداً نرى أن الأحزاب الحاكمة والمسؤولين في الدولة كلها غير معنيين بما سيحدث، وليس في وارد نواياهم التخلي عن ترسانتهم العسكرية، كما أن هيمنة إيران على مقدرات الكثير منهم محكمة جداً، بما لا يسمح لأحدهم بالتخلص من مسؤوليته تجاهها. وهكذا يجد العراقيون أنفسهم بمواجهة الخطر القادم، والقادم لا محالة.

يقول خبراء المتفجرات بان البحر استوعب نصف قدرة التفجير في بيروت، ولو كان المرفأ وسط المدينة لقضى عليها بالكامل، ونقول بان المدن العراقية مثل بغداد والبصرة ومعظم مدن الوسط والجنوب ما هي إلا مخازن كبيرة، لعشرات الأنواع من المتفجرات والصواريخ والمقنونات، بل وأن بيوت العراقيين مخازن مضافة لذلك، ولنتظر إلى مقاطع الفيديوهات البصورية للنزاعات المسلحة بين العشائر في البصرة مثلاً، ولنفحص بعين المبصر حجم الرصاص الخفيف والمتوسط المتبادل بين الطرفين، ولكن المجتمع الدولي على بينة، بأننا شعب تصعب السيطرة عليه أمام أي تحد مسلح وانفلات أممي، إذ سينقسم الناس إلى ما شاء الله من الأهواء والميولات، وستكون الدولة أول من يتعرض لها، ولن يسلم رأس كبير أو صغير من الاعتداء عليه، هذا الشعب يضم خصومة وبغضاء لا حدود لها للذين تسببوا في ما وصل إليه.

أمام ضعف سلطة الدولة لم يجد العراقي ملاذاً أمناً سوى انتمائه لحزب مسلح أو وجوده في عشيرة مسلحة قوية، وضمن المعادلة الصعبة هذه صارت البندقية والعتاد جزءاً من شخصيته، كذلك انسحب الأمر على الأحزاب الدينية، فهي مختلفة في ما بينها، حتى وإن كانت قد قاتلت داعش معاً، فهي اليوم في احتراق غير معلن مع بعضها، هناك مغامرات وانقسامات وتشظيات يحكمها المال والاستحواذ على السلطة، وتحركها جهات خارجية، وهناك مخاوف من تحديات الحكومة لها، لذا فهي لن تتخلى ببساطة عن ترساناتها الحربية، وستظل متمسكة بها، لأنها بوضوح تام لا تتمكن من الحياة بدونها، فهي تعلم جيداً إنها مرفوضة في الشارع اليوم ولن تكون فرص السلام ونزع السلاح أرضاً صالحة لممارسة وجودها. ضمن الوجود غير الأمن هذا والقابل للانفجار في أي لحظة، يعيش العراقي أياماً صعبة، وينتظر ما سيروعه بكل تأكيد، إن لم تبادر الحكومة إلى وضع حد قوي لكل ما يهدد حياته، وإن لم تستطع - وهي غير مستطعة - لذا، يجب عليها أن تعي حجم مسؤولياتها بالجوع إلى المجتمع الدولي في حماية مواطنيها.

يقول خبراء المتفجرات بان البحر استوعب نصف قدرة التفجير في بيروت، ولو كان المرفأ وسط المدينة لقضى عليها بالكامل، ونقول بان المدن العراقية مثل بغداد والبصرة ومعظم مدن الوسط والجنوب ما هي إلا مخازن كبيرة.



غضب شعبي بالبصرة إثر اغتيال ناشط في التظاهرات: الكواتم تعود من جديد 21 طلقة تمزق جسم الناشط تحسين الشحمانى . والسلطات تلتزم الصمت



متابعة المدى

كتم الأصوات المناهضة.

وأعدت واقعة اغتيال الشحمانى، ملف ناشطى الاحتجاجات، الذين اغتيلوا سابقاً، خاصة في فترة التظاهرات، بدءاً من الناشطين حسين عادل وزوجته في منزلها وسط البصرة، والذين اغتيلوا مطلع تشرين الأول من العام الماضي، وصولاً إلى اغتيال الصحفي، المعروف بجرأته في نقد السلطات والولاءات الخارجية أحمد عبدالصمد. من جهته وجه قائد لواء المرجعية حميد الياسري، أول أمس الجمعة، رسالة، إلى الرأي العام عقب واقعة اغتيال الناشط في تظاهرات البصرة، تحسين الشحمانى. وقال الياسري، في رسالته التي تلقت المدى نسخة منها إن "من يطالب بحقوق شعبه سوف يموت، اليوم في البصرة وبالأمر في بغداد وغدا في ميسان والانباء وكربلاء ونيوى". وأكد الياسري "كلكم أيها الإحرار سوف تموتون... وسيشيخكم القاتل ويحمل نعشكم، ويشرب على نخبكم المقتي قارورة الدم". وتابع، "من يريد أن يضعف أو يخاف فليخشب تحت جدار أمين، ويرتقي فوق الجبل عالياً كي يجو من القتل". وأردف "من يعيش الموت والحريية والتحرر فليواجه كواتمهم وأسياهم خلف الحدود بصرخات العراقي الذي

من سبل دمه سينتصر موطني ولو بعد حين". اغتيال الناشط سبب موجة غضب شعبي في المحافظة، إذ احتشد العشرات من المتظاهرين الذين توجهوا ليلاً إلى قيادة شرطة البصرة، وسط هتافات غاضبة تطالب بالكشف عن قتلته الناشط، فيما انتشرت قوات أمنية في محيط قيادة الشرطة خوفاً من محاولات لاقتحامها. وحمل المتظاهرون الحكومتين المحلية والمركزية مسؤولية الحادث، مؤكدين أن الحكومتين عاجزتان عن مواجهة المليشيات المسلحة وسلاحها المنقلت. من جهته، قال الناشط المدني، فالح العلي، إن "اغتيال الشحمانى يؤشر إلى عودة جديدة لنشاط المليشيات وأسلحتها الكاتمة للأصوات، بتصفية المتظاهرين المطالبين بحقوقهم، مبيهاً أن "الشعب لن يسكت على هذه الانتهاكات، وأن أصواتنا ستصاعد بالمطالبة بالحقوق، ولن نتراجع عنها". وأكد أن "الحكومة مسؤولة عن كشف قتلته الناشط وتقديمهم إلى العدالة، خلال مهلة ٧٢ ساعة، وإلا فإننا لن نسكت على ذلك"، مشدداً "يجب على الحكومة أن تكشف عن نتائج التحقيق بشأن قتلته المتظاهرين، وأن تحرك الماطلة والتسوييف".

وأشار إلى أن "الجهات التي تنفذ عمليات الاغتيال ضد الناشطين هي جهات معروفة، وأن الحكومة بإمكانها أن تطلع بهم في حال أرادت ذلك". مسؤول أمني في البصرة أكد أن "المعلومات الأولية تؤكد أن مليشيا مسلحة ناشطة في البصرة هي التي تقف وراء حادثة الاغتيال"، مبيهاً، أن "التحقيق الأولي في الحادث من خلال الاستعانة بالكاميرات وشهود العيان، حدد بعض التفاصيل عن الجهة المتورطة في الحادث، ويتم حالياً متابعة الملف بشكل دقيق". وأضاف أن "توجيهات صدرت من قيادة العمليات بتكثيف عمليات المتابعة في عموم المدينة، والاستعانة بالأهالي للتوصل إلى الجناة"، مشيراً إلى أن "معلومات استخباراتية تؤكد أن تلك المليشيات تسعى لمعاودة نشاطها بعمليات الاغتيال واستهداف الناشطين، لإنهاء أي محاولة لعودة التظاهرات الشعبية". في الأثناء، حذرت مفوضية حقوق الإنسان العراقية، من عودة ظاهرة اغتيال الناشطين المدنيين في العراق، وقالت في بيان إنها "تؤكد تحذيراتها السابقة من عودة ظاهرة اغتيال الناشطين، والذي يشير إلى ضعف في الأجهزة الاستخباراتية ونقص في

المعلومة الأمنية، بعد تسجيل اغتيال للناشط المدني تحسين أسامة في محافظة البصرة". وأضافت أن "عدم الكشف عن الكثير من الاغتيالات السابقة، ومنها جريمة اغتيال الخبير الأمني هشام الهاشمي، شجع عصابات تكميم الأفواه وحرية الرأي لاستئناف جرائمهم"، محملة الحكومة والأجهزة الأمنية "مسؤولية الالتزام بضمان أمن المواطنين بشكل عام والناشطين المدنيين على وجه الخصوص". سياسيون ربطوا بين حادثة الاغتيال هذه، وعدم كشف نتائج التحقيق في اغتيال المحلل السياسي العراقي هشام الهاشمي، محمليين الحكومة مسؤولاً على وجه الخصوص".

الصحة تدق ناقوس الخطر مجدداً بعد تسجيل أعلى موقف وبائي الكوادر الطبية تواجه خطر الكورونا والاعتداءات العشائرية

متابعة المدى

أعربت دائرة الصحة العامة، أمس السبت، عن قلقها بسبب زيادة أعداد الإصابات بفيروس كورونا في البلاد التي تجاوزت حاجز الـ 4000 إصابة. وقال مدير عام دائرة الصحة العامة رياض عبد الأمير الحلبي إن "الموقف مع فيروس كورونا مقلق جداً بسبب زيادة الأعداد، فضلاً عن زيادة نشاطه وانتشار العدوى في ظل ارتفاع عدد الفحوصات المسجلة ضمن الموقف اليومي التي تجاوزت أكثر من 21 ألف فحص يوميا". ونوه الحلبي إلى "عدم التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية، إضافة إلى أن الحظر لم يطبق بالصورة الصحيحة"، متوقفاً "استمرار الزيادة في الأيام القادمة".

وأضاف مدير عام دائرة الصحة أنه "في كل مناسبة ترفع اللجنة الاستشارية في وزارة الصحة توصياتها إلى اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، وهي الالتزام بتعليمات وزارة الصحة من ارتداء الكمامات، التباعد الاجتماعي، والإجراءات الوقائية الصارمة، لاسيما في ظل عدم اتخاذ أي إجراء قانوني بحق المخالفين". وأكد على أن "التوصيات ستتضمن استمرار الحظر الجزئي، بالرغم من أن تطبيقه حالياً يشبه 10 بالمئة من قبل المواطن، عدا أيام الخميس والجمعة والسبت وسيستمر حظراً شاملاً"، داعياً في الوقت نفسه إلى "الالتزام برسالة وتوصيات المرجعية العليا بالاعتماد على الإجراءات الوقائية الشخصية الصارمة منعاً من انتشار العدوى بين المواطنين". وشدد الحلبي على "منع التجمعات بكل أشكالها بعد خرق بعض من المواطنين لتعليمات وزارة



المحافظات ذات الطابع العشائري أكثر من المدن. وأشار إلى أن الأطباء يواجهون تحديات كبيرة في عملهم اليومي، تتمثل بنقص العلاجات والأسرة وأجهزة التنفس الاصطناعي. إلا أن ذلك لا يبرر الاعتداءات على الكوادر الطبية وفق توفيق، التي قالت إن "الحل ليس في مهاجمة الأطباء والكوادر الصحية"، مشيرة إلى أن "المواطن هو أول المتضررين من هذه الهجمات والاعتداءات". يذكر أن قانون حماية الأطباء لسنة 2013 ينص على معاقبة كل من يعتدي على طبيب بعقوبة من يعتدي على موظف أثناء الواجب، لكن هذا القانون لم يحل دون استمرار حوادث الاعتداءات على الأطباء. وتشير المتحدث الرسمية باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق إلى أن الاعتداء على الأطباء والكوادر الطبية والصحية في المستشفيات العراقية ليست بالجديدة. وتلقت توفيق إلى إقامة العديد من الحملات حول خطورة عرقلة عمل الكوادر الصحية، مؤكدة استمرار دعم المنظمة الدولية للعراق وللمؤسسات الصحية لمنع انتشار فيروس كورونا وضمان الحصول على خدمات وتقديم رعاية صحية بشكل غير منازع. ومنذ أيام يسجل العراق آلاف الإصابات الجديدة بفيروس كورونا المستجد، حيث وصل مجموع الإصابات في البلاد لغاية الأربعاء الماضي إلى أكثر من 160 ألف إصابة، في حين أن عدد الراقيين في العناية المركزة تجاوز 592 مصاباً، بينما الوفيات بالفايروس وصلت إلى 5531 وفاة. والفايروس يواصل انتشاره أيضاً في صفوف الكوادر الطبية والصحية، ويؤكد نقيب الأطباء العراقيين، عبد الأمير محسن، لراديو سوا

النسائية والتوليد إلى اعتداء الخميس الماضي، حين طعن شخص بالة جراحة خضعت على إثرها لعملية جراحية. وقالت وزارة الصحة، في بيان، أنها لن تتهاون في مكافحة ما وصفته بالظاهرة الغربية، ودعت المؤسسات الأمنية والقضائية إلى محاسبة المعتدين. وفي هذا السياق، قال نقيب الأطباء العراقيين، عبد الأمير محسن، لراديو سوا "إنه لا يكاد يمر يوم دون حدوث اعتداء لفظي أو جسدي على الأطباء أو على الكوادر الصحية". ويعزو نقيب الأطباء العراقيين تزايد حالات الاعتداء على الأطباء والكوادر الصحية إلى الضغط النفسي الكبير الذي يعاني منها الأطباء والمواطنون على حد سواء، من جراء فيروس كورونا وتردي الخدمات الصحية.

**فقدان هوية**  
فقدت مني هوية الإقامة الصادرة من مديرية شؤون الإقامة باسم (رشدي إبراهيم محمود / مصري الجنسية) على من يعثر عليها تسليمها لجهة الاصدار .. مع التقدير

## مصارحة حرة

■ إياد الصالحي

# عمومية الصحافة الرياضية بلا سلطة !

صلاحيات التمديد كل هذه المدة علماً أن الظروف التي واجهها العراق في حرب تنظيم داعش منذ 1 كانون الثاني عام 2014 حتى 9 كانون الأول 2017 لم تمنع العديد من المؤسسات الرياضية وغيرها من إقامة أنشطتها المختلفة بما فيها انتخابات نقابة الصحفيين يوم 24 نيسان 2018 التي فاز بها النقيب للمرة الثالثة على التوالي!! والدليل أن الهيئة المؤقتة لاتحاد الصحافة الرياضية عمّمت يوم الأحد 9 آب 2015 بياناً أكدت فيه أن (مجلس نقابة الصحفيين أقر إجراء انتخابات الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية وابتناق هيئة إدارية جديدة تقود الاتحاد مع مطلع العام المقبل وحددت النقابة بشكل رسمي الأسبوع الأول من شهر كانون الأول 2015 موعداً لها) فماذا حصل؟ كالعادة تسويق وسكون لتمرير الأيام والأشهر دون أن تبرر الهيئة سبب تنصلها من إجراء الانتخابات، وضربت الموعد بتجاهل تام دون احترام إرادة الجمعية العمومية التي ظلت هي الأخرى في موقع مبهم؛ وبدلاً من أن تصدحها الهيئة المؤقتة خطأ استمرارها في العمل

المبني وفقاً للقوانين والأنظمة العراقية وخرق فاضح لا يمكن السكوت عليه وإن طال صمت أعضاء الجمعية تقريباً لحسم ملف الانتخابات الموعودة. كنا ولم نزل ننتظر توضيح أسباب الماطلة بإجراء الانتخابات حتى صدور بيان الهيئة المؤقتة لاتحاد الصحافة الرياضية يوم الأحد التاسع من آب 2020 والذي أوضح فيه الزميل عادل العتايي أمين سر الهيئة عن موافقة نقابة الصحفيين على الطلب المقدم منها والمتضمن إجراء انتخابات جديدة لاختيار هيئة إدارية تتولى قيادة الاتحاد للفترة (2020-2024) بدءاً من يوم الثلاثاء الخامس عشر من كانون الأول 2020 (بعد انتفاء الأسباب التي كانت تقف وراء تأجيل الاستحقاق الانتخابي ومنها حسم استقلالية الاتحاد عن رابطة الإعلام الرياضي المرئي دون الحاجة إلى دمجها كما كانت رغبة نقابة الصحفيين العراقيين في السابق)؛ كيف لهيئة مؤقتة تستمد شرعية البقاء ست سنوات من خارج سلطة الاتحاد العليا، وما هي المبررات المقنعة التي تمنح نقيب الصحفيين

وأكدت يوم 9 آب 2020 أن ما شغلها هو حسم استقلالية الإعلام الرياضي المرئي وعدم دمجها مع الاتحاد ومنحه الاستقلالية!! وهو حل ليس صعباً اتخذه من العاملين في حبه لولا تفرقت النيات الطبية لفهم طبيعة عمل الزملاء في الإعلام المرئي ونبت فكرة الاستحواذ على مقدرات الفئات العاملة في حقل الإعلام أو محاولة تهديدها بسحب بطاقة الانتماء إذا ما أرادت تشكيل رابطة أو توظيف خبرة في نقابة تعنى بشأن رياضي أو أي كيان وطني حر، فاستنزف وقتاً طويلاً لمصلحة بقاء الهيئة المؤقتة، ودون أية مساءلة أيضاً. ولم يتوقف مسلسل تشتت عمل الهيئة المؤقتة قط، إذ لم تجد هذه المرة غير تغيير مسمى الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية إلى الاتحاد العراقي للإعلام الرياضي مثلما جاء في بيانها يوم الأحد 1 تموز 2018 (من أجل التوصل إلى خلاصات نهائية في توصيف الهيئة العامة للاتحاد، وحسم موضوع الإبقاء على كيان الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية بتركيبتها المهنية المعروفة أو المضي في تنفيذ قرار نقابة الصحفيين العراقيين

كيف لهيئة مؤقتة تستمد شرعية البقاء ست سنوات من خارج سلطة الاتحاد العليا، وما هي المبررات المقنعة التي تمنح نقيب الصحفيين صلاحيات التمديد كل هذه المدة علماً أن الظروف التي واجهها العراق في حرب تنظيم داعش منذ 1 كانون الثاني عام 2014 حتى 9 كانون الأول 2017 لم تمنع العديد من المؤسسات الرياضية وغيرها من إقامة أنشطتها المختلفة

أقيمت لأجلهم؟ لا تعليق! لما ورد أعلاه، ولغرض تكامل الحقائق التي تستهدف تعضيد العمل الصحفي وليس الأشخاص، نرى وجوباً إقامة مؤتمر استثنائي قبيل الانتخابات يناقش ثلاث قضايا أساسية، الأولى تشكيل هيئة مؤقتة جديدة من خمسة أشخاص - لم يشغلوها العمل في الاتحاد سابقاً - تدير شؤون الهيئة للفترة المقبلة، والثانية المصادقة على النظام الأساسي المحرر مسودته من قبل الزميل الدكتور عمار طاهر عام 2011 والذي رُكّن على رف الشبان دون متابعة من الهيئة المؤقتة الحالية مع تضمين مدة الدورتين كشرط أساس لقبول ترشيح الهيئة الإدارية بعد فوزها بالاقتراع وعدم السماح بتعدد دورتها مهما تعددت الأسباب الملحة، والثالثة الإنضاء على ميثاق شرف ينظف المهنة من المسبب الذين اتخذوها منصةً للتهديد والابتزاز والإساءة وتآزيم مشاكل الرياضيين الذين بانوا ينظرون بريية إلى دور الصحفيين وفقدوا نصف ثقتهم بالشرائح معهم نأياً لصناعة الأزمات.



## السفاح ينافس في تحدي أجمل هدف باستفتاء آسيوي

□ بغداد / المدى

رشح الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قائد المنتخب الوطني السابق يونس محمود للتنافس بنحدي أجمل هدف في بطولة خاصة بنظام الإقصاء يتنافس فيها أجمل 32 هدفاً سجل في تاريخ كأس آسيا لكرة القدم تم إطلاقها على الموقع الإلكتروني اعتباراً من أمس الأول الجمعة بمشاركة كل الجماهير في منطقتي الغرب والشارقة في القارة الصفراء .

وذكر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على موقعه الإلكتروني لكرة القدم :إن الجماهير ستكون هي الحكم في هذه البطولة من خلال اختيارها عن طريق التصويت الهدف الأجل في كل جولة قبل الوصول الى الدور النهائي لتحديد أجمل هدف في تاريخ بطولة كأس آسيا لكرة القدم .

وضمت قائمة الأهداف المرشحة اعتباراً من دور 32 الى جانب قائد المنتخب الوطني السابق يونس محمود ضمن منطقة الغرب كلا من اللاعبين نواف الدمياط وسعيد العويران من السعودية والمزع علي من قطر ويوسف الرواشدة من الأردن ومحسن الغساني من سلطنة عمان وعمر خربين من سوريا وجاكا حبيشة من فلسطين وحسين فاضل من الكويت وعلي مبخوت من الإمارات وإسماعيل عبد الطيف من البحرين وعباس شحور من لبنان .

الجدير بالذكر أن يونس محمود قاد المنتخب الوطني لكرة القدم إلى إحراز النسخة 2007 من بطولة كأس آسيا لكرة القدم بالهدف الفين الذي سجله بالرأس في مرمى حارس المنتخب السعودي ياسر المسليم في الدقيقة 72 من المباراة النهائية التي جرت يوم التاسع والعشرين من شهر تموز 2007 بالعاصمة الإندونيسية جكارتا .

## إدارة الحدود تؤكد سلامة فريقها الكروي من فايروس كورونا



□ بغداد / المدى

أكد أمين سر نادي الحدود الرياضي حازم تيمور أن إدارة ناديه أرتأت إعادة فحص لاعبي وإداريي فريقها الكروي المشارك في دوري الكرة الممتاز والتي ظهرت نتائج مسحات الكشف عن فايروس كورونا المستجد التي أجريت في قاعة الشعب المغلقة للألعاب الرياضية بأنها إيجابية وإنهم مصابين به .

ونقل الحساب الرسمي لنادي الحدود الرياضي عبر موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك ) إن تيمور قوله : إنه تم إجراء فحص الفراس الحلزوني والفحوصات الطبية الأخرى وبجهود مميزة لمعالج الفريق الأول لكرة القدم بالنادي باسم رشك والتي أظهرت سلامة اللاعبين والإداريين من الفايروس لله الحمد .

وأضاف : نسجل استغرابنا من نتائج المسحات الأولية التي أجرت في قاعة الشعب الشعب الدولية ولعدد كبير من أندية الدوري الممتاز لكرة القدم والتي جعلتنا نشعر بالقلق على لاعبي وإداريي النادي وعلى عوالتهم الكريمة لكن نتائج الفحوصات الخاصة جعلت تلك المخاوف تتبدد . واختتم أمين سرنادي الحدود الرياضي : سنتكفل إدارة النادي مستقبلاً وقبل انطلاق منافسات الموسم الجديد من الدوري بإجراء فحوصات دورية الطواقم التدريبية والإدارية واللاعبين حفاظاً على سلاماتهم وسلامة عوالتهم ولاعبي الفرق الأخرى .

القطرية الدوحة وفقاً لما تم الاتفاق بشأنه بين الملك التريبي للمنتخب مع اللجنة الفنية والتطوير في الهيئة التطبيعية لاتحاد كرة القدم بسبب عدم الحصول على الموافقات الرسمية من قبل لجنة مكافحة جائحة كورونا في قطر بشأن إقامته حسب المدة التي تم تحديدها بين العاشر ولغاية الخامس والعشرين من الشهر ذاته الى جانب الأوضاع الصحية الصعبة التي تعيشها محافظة اربيل في إقليم كردستان بسبب استمرار تداعيات فايروس كورونا التي وقفت عائقاً وراء عدم إقراره هناك، ويتم نقله الى محافظة كربلاء المقدسة مرة أخرى في ظل توفير البيئة الجيدة من ناحية توفر فندق خاص يحتضن جميع أعضاء الوفد وسيارات خاصة للنقل من الفندق الى ملعب كربلاء الدولي الثاني ذهاباً وإياباً بمشاركة جميع اللاعبين المحليين فقط، ومن المؤمل أن تكثف الوحدات التدريبية بمعدل وحدتين تدريبيتين في اليوم الواحد الذي سيستمر لغاية نهاية الشهر الجاري .

مباراة السعودية وأستراليا ويعوّل المدرب قحطان جثير كثيراً على المباريات الدولية الودية التي من المؤمل أن يخوضها منتخب مع شقيقه المنتخب السعودي لكرة القدم خلال شهر أيلول المقبل، وكذلك مع نظيره المنتخب الأسترالي لكرة القدم بالعاصمة الأوزبكية طشقند خلال شهر تشرين الأول المقبل، الى جانب إقامة معسكر تدريبي خارجي في تركيا من أجل رفع جاهزية اللاعبين في الناحية الفنية والبدنية والتعرّف على نقاط الخلل والضعف من أجل معالجتها بصورة سريعة حتى لا يتم تكرارها في المنافسات الرسمية الى جانب الاستفادة من الاحتكاك بهذين المنتخبين المرشحين للبطولة لا سيما أن الأول هو حامل لقب النسخة الماضية حيث سيوفر الفرصة الكاملة في اختبار القائمة الأساسية التي ستلعب أمام منتخبات اليابان وكوريا الجنوبية والبحرين أيام الخامس عشر والثامن عشر والحادي والعشرين من شهر أيلول ضمن الدور الأول لحساب المجموعة الثانية .

الجدير بالذكر، ستأهل المنتخب الأربعة الأولى في بطولة كأس آسيا للشباب تحت 19 عاماً لكرة القدم 2020



معسكر كربلاء

وفي الشأن ذاته احتضنت محافظة كربلاء المقدسة اعتباراً من يوم أمس السبت المعسكر التدريبي الداخلي الثاني لمنتخب الشباب لكرة القدم تحت قيادة المدرب قحطان جثير وملاكة المساعد المكوّن من خالد محمد صبار ومؤيد جودي ود.حسين جابر مدرباً لحراس المرمى وأحمد جمعة مدرب اللياقة البدنية تحت إشراف الخبير داود العزاوي عضو اللجنة الفنية والتطوير في الهيئة التطبيقية في اتحاد كرة القدم ضمن المرحلة الثالثة من إعداده تحضيراً للمشاركة في بطولة كأس آسيا تحت 19 عاماً 2020 في أوزبكستان والتي ستجري خلال شهر تشرين الأول المقبل لا سيما بعد أن أوقعت القرعة في المجموعة الثانية الى جانب منتخبات كوريا الجنوبية وصيف حامل لقب النسخة الأخيرة واليابان والبحرين . وتمزّ مرحلة إعداد منتخب الشباب لكرة القدم بصعوبات خلال هذه الفترة بعد أن تعذر إقامة معسكر تدريبي خارجي له خلال شهر آب الجاري في العاصمة وطاجيكستان في المجموعة الرابعة .



المحلية التي يقيمها لجميع الفئات (الوطني والأولمبي والشباب والناشئين والأشبال والبراعم) وكذلك دوري أبطال آسيا لكرة القدم وكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الى جانب البطولات التي تقيمها الاتحادات الإقليمية التابعة له حرصاً على سلامة اللاعبين والملاكات التدريبية والإدارية والطواقم التحكيمية والجماهير والمسؤولين حيث تم وضعها بالدرجة الأولى فوق مصلحة كرة القدم التي تعتبر اللعبة الشعبية الأشهر في العالم اهتماماً من قبل جماهير .

مواعيد التصفيات المزدوجة وأشار مسعود الى "أن المواعيد الجديدة لل جولات الأربع المتبقية من منافسات الدور الثاني لحساب المجموعات الثمانية في نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2022 بقطر وكأس آسيا لكرة القدم 2023 بالصين التي تم تأجيلها الى العام المقبل بسبب استمرار انتشار وباء كورونا وسيتم الإعلان عنها خلال الفترة القادمة بعد اتفاق الاتحاد الدولي لكرة القدم مع دائرة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم التي من المؤمل أن تكون خلال أيام (الفيفا دي) لأشهر المتعددة

□ بغداد / حيدر مدلول

جذدت لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تمسكها بإقامة النسخة الحادية والأربعين من بطولة كأس آسيا تحت 19 عاماً لكرة القدم 2020 في العاصمة الأوزبكية طشقند خلال الفترة من الرابع عشر ولغاية الحادي والثلاثين من شهر تشرين الأول المقبل بمشاركة منتخبات العراق وإيران وإندونيسيا وكمبوديا والبحرين واليابان وكوريا الجنوبية ولاوس وإستراليا وفيتنام والسعودية حامل لقب وقطر واليمن وماليزيا وطاجيكستان وأوزبكستان البلد المنظم للنهايات المؤهلة الى بطولة كأس العالم للشباب تحت 20 عاماً التي ستجري العام المقبل في إندونيسيا .

وقال نائب رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عبد الخالق مسعود في تصريح حصّ به (المدى) : "إن الأبناء التي تحدّثت بها عدداً من وسائل الإعلام عن نقل البطولة الى العاصمة القطرية الدوحة لتجري في بداية العام المقبل غير صحيحة مطلقاً وخاصة أن الاتحاد الأوزبكي لكرة القدم شكّل اللجنة المنظمة العليا للبطولة التي تضم عدداً من أعضاء مجلس إدارته ممثّلين عن وزارات الصحة والداخلية والإعلام الى جانب اللجان التنفيذية المحلية فضلاً عن اختيار ملاعب بونوبدكور وملعب الاستاد المركزي ولوكوموتيف وميتالورج في العاصمة طشقند ومدينة المالك التي ستحتضن منافسات دور المجموعات خلال الفترة من الرابع عشر ولغاية الثاني والعشرين من شهر تشرين الأول المقبل والدور ربع النهائي خلال يومي الرابع والعشرين والخامس والعشرين والدور نصف النهائي يوم الثامن والعشرين والمباراة النهائية ومباراة تحديد المركزين الثالث والرابع يوم الحادي والثلاثين من الشهر ذاته" .

الوضع الصحي الأوزبكي وأوضح مسعود : "إن عدد الإصابات في أوزبكستان بخصوص فايروس كورونا المستجد (كوفيد19-) بلغ 21209 شخصاً وعدد الوفيات 131 حسب آخر إحصائية صادرة من قبل منظمة الصحة العالمية التي يعتمد عليها الاتحادين الدولي والآسيوي لكرة القدم في مراقبة الموقف العام بالنسبة لهذا المرض الخطير الذي ضرب عدداً كبيراً من الدول والعالم ومنها قارة آسيا التي وصل عدد ضحاياه 5486531 مصاباً و117103 وفاة حيث سيتم إتباع إجراءات صحية وقائية واخترازية صارمة من قبل الاتحاد الأوزبكي لكرة القدم بالتعاون والتنسيق مع لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وفقاً للبروتوكول الصحي الشامل الذي تم إصداره من قبل اللجنة الطبية في الاتحاد القاري بخصوص المسابقات

## التفؤول . . .



د. لاهاي عبد الحسين

والشرطة. لن يكون ممكناً معالجة كل هذه التظاهرات وتلبية مطالب المشاركين فيها خارج حلول ستراتيجية ينشط من خلالها القطاع الخاص وقطاع الاستثمارات لتوفير فرص عمل مستدامة وليس فقط سد حاجة المطالبين بها بطريقة الحل الجراحي الأني والسريع. معروف أنه من النواحي السكانية فإن العراق لاد لأعداد ستنقى تزايد وتطلب بالعمل. لن يكون ممكناً تلبية مطالب كل هؤلاء المطالبين بفرص عمل خارج القدرة على تشجيع عودة رأس المال العراقي المهاجر من خلال تسهيل الإجراءات الإدارية والقانونية وتحقيق مستوى موثوق به من الأمن والأمان سواء على الصعيد الشخصي والعائلي أو على مستوى العمل. ويأتي مع ذلك العمل على توفير بيئة تعليمية وبحثية لائقة وفعالة للتأسيس لمستقبل واعد ومنتامي.

مرت على العراق فترات كان فيها المواطن العراقي يتهرب من العمل بالدولة وبخاصة في بداية السبعينيات حيث توفرت بيئة ممتازة لأصحاب الأعمال الحرة والمصانع حتى صار الموظف يتوسط للموافقة على استقالته. واضطر خثيرون إلى ترك العمل ليعتبر مستقبلا حسب التعليمات في سبيل الشروع بأعمال يحققون فيها ذواتهم دون الإلتزام بقيود وشروط الوظيفة الحكومية التي لم يكونوا يستسيغونها ويفضلون عليها ظروف المغامرة والمحاولة لشق طريقهم في الحياة ، لم يعد هذا ممكنا اليوم في الوقت الذي تغلق فيه المحال وشركات الأعمال والمصانع أبوابها وينشغل العراق بالتجارة التي تعني عمليا استقبال السلع الأجنبية لبيعها ليعيش على ما توفره من هوامش أرباح ضئيلة. أرباح يستفيد منها موظفون منتفذنون على صعيد فردي مستفيدين من استئراء ظاهرة الفساد المالي والإداري التي ستنقى العقبة الكأداء في طريق أي تطور منتظر.

ولا جمل في هذا المشروع الذي حمل مسحة سياسية من خلال قيام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالإعلان عنه بدلا من ترك ذلك إلى مسؤولي الصحة في بلاده. ولم يعرف عن العراق مشاركته بأي شكل من الأشكال في ذلك المشروع سواء بصيغة مال أو استشارة علمية من أي نوع كان ، بيد أن الجدل الذي دار بين من أستبش بالالحاح الموعود وبين من عبر عن عدم الثقة به يلفت النظر إلى حجم الجدل والتباعد الذي يمارسه المجتمع فيما بين بعضه البعض.

في محاولة لتفسير مثل هذه الحالة يبدو أنه لم يعد كافياً العودة إلى مفهومي "الثقافة" أو "التنشئة الإجتماعية"، لإستيضاح مثل هذه المواقف والسلوكيات ، يوفر هذان المفهومان أجوبة مألوفة وتبسيطة. بدلا من ذلك نقول التغؤل الذي يسلط الضوء على خلل بنيوي يرتبط بتكوين الدولة العراقية كما نعرفها اليوم. يتحمل هذا الخلل في السياسات الإصطفائية للحكومات العراقية المتعاقبة في معالجة مطالب المواطنين وحل مشكلاتهم وتلمين مشاعرهم، فقد التقى السيد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي عددا من الشباب المتظاهرين من خريجي كليتي القانون والعلوم السياسية ممن تجهمروا على مقربة من بوابات المنطقة الخضراء قبل أيام وقرر استضافة إثنين منهم ليصدر بعد ذلك أمرا بتعيين هذا "الفصيل" كموظفين مدنيين في وزارة الدفاع. كان من الطبيعي المتوقع أن تشهد بعد ذلك خروج جماعات متعددة أخرى من الشباب العاطلين عن العمل من خريجي الكليات الأخرى إلى جانب عدد كبير من الموظفين الذين أحيلوا على التقاعد مؤخرا ممن مضى عليهم ما يقرب العام وهم معلقون بين التقاعد وعدمه ومحرومون من رواتبهم الشهرية. وهناك جماعات فسخت عقود عملهم من الحشد الشعبي والجيش

الخارجية التي تعصف وتهدد التماسك الإجتماعي الداخلي في العراق هذه الأيام. بكل أنواعها وأشكالها أتت الحقيقة إلى مزيد من الفرقة والإقسام داخل المجتمع وليس إلى تماسكه وتوحده كما افترض كوزر. ولعل فيما يشهده المجتمع من ظواهر التعبير عن العنف دليل على ما يقترح هنا. تجاوز المجتمع العراقي على مستوى الفئات والجماعات المحددة مستوى التعبير عن التمنر ليدخل فيما يمكن أن يطلق عليه "التغؤل" الإجتماعي من قبل البعض ضد البعض الأخر. يمثل التغؤل هنا مستوى واسع وكبير من التجاوز والاعتداء والإستهانة بالأخر واستخفافه. ساعدت وسائل التواصل الإجتماعي على التعريف بحالات من هذا النوع كما حدث قبل أكثر من أسبوع في حالة الصبي القاصر (حامد) الذي تعرض لإتهام هن مشاعر العراقيين ووجدانهم من قبل مفرزة من قوات حفظ القانون. ولم تمض أيام على ذلك حتى تعرض ضابط الشرطة (وسام الزبيدي) إلى تغؤل من قبل مجموعة من الأشخاص الذين كانوا يرومون تجاوز الحواجز التي كلف بحراسها للمطالبة بإعادتهم للخدمة. فشل المجتمع العراقي خلال هذه الفترة الحرجة في تحقيق التماسك والتوحد والتساند والإندماج في مواجهة مخاطر خارجية كبيرة. يلاحظ أن هذه المخاطر التي تفرق الناس وتباعد فيما بينهم لم تات فقط من دول الجوار بل وأستدعت من قبل بلدان بعيدة لم يكن العراق يمثل طرفا فيه . فقد ضجت وسائل التواصل الإجتماعي بحالات تغؤل كلامية بين مختلف الأشخاص والجماعات نتيجة الإختلاف على مدى قدرة روسيا الاتحادية لتسجل سبقا في إنتاج لقاخ لمواجهة الفيروس الأكثر خطورة في العالم اليوم كوفيد19- أو الكورونا ، سريع التفشي ، بالتاكيد ليس للعراق ناقة

نشرها عام (1956) والتي حملت عنوان "وظائف الصراع الإجتماعي . قدم كوزر عددا كبيرا ومتزاحما من الفرضيات التي أراد لها أن تكون قابلة للتحقق والاختبار انسجاما وقواعد المدرسة الأميركية لعلم الاجتماع التي ترى بأن ما لا نستطيع التحقق منه بالدليل والحجة الملموسة أتركه من حيث أن أفكارك حتى وإن كانت مذهلة ستبقى حبيسة التامل والتأمل خارج ميدان العلم الحديث وبعيدا عنه . كان من بين هذه الفرضيات والتي بدت مقبولة ومقنعة إلى حد كبير فكرة أن الاعتداء الخارجي على الجماعة أو المجتمع سيكون حافزا لدفع أي منهما إلى نبذ خلافاتهم الفرية والتخلي عن مطامهم الشخصية بهدف تحقيق التماسك الذي يقويهما لمواجهة الخطر الخارجي المحق. هكذا بنى الإعلام وبخاصة الإعلام الحكوماتي حملاته في التوعية والتعبئة الوطنية في سبيل تحفيز أبناء الجماعة والمجتمع وتوحيد قواهم لدفع الخطر المحق أو مواجهته لإلحاق الهزيمة به. بيد إن هذه المقبولية سرعان ما لفظها الواقع في مجتمعات لا تتمتع بالتجانس البنيوي من جانب ولا تحظى بنظام سياسي قادر على الإمساك بدفة القيادة من جانب آخر كما في حال المجتمع العراقي، اليوم.

جدال فالج عبد الجبار على الضد من الإرث النظري الإجتماعي لعلي الوردى مركزا النظر على دور التدخلات الخارجية في الشأن العراقي. لم تعد نظرية الوردى بنظر عبد الجبار لتوفر تفسيرا كافيا ومقنعا لما يجري في المجتمع العراقي بسبب هذه التدخلات الخارجية المتشعبة والمتشابكة. ويبدو أنه اقرب من القدرة على تفنيد ما اقترحه فرضية كوزر التي تقوم على فكرة أن هناك علاقة طردية بين الخطر الخارجي من جانب، والتماسك الإجتماعي الداخلي، من جانب آخر. لا يشك كثيرون بمقدار المخاطر

أثبت الواقع الإجتماعي بمتغيراته والظروف المتداخلة فيه أنه أسرع من حركة الدارسين والباحثين وبخاصة في المؤسسات الأكاديمية العراقية التي تكبل الباحث بمهام تدريسية كثيرة وترهقه إلى درجة لا تسمح بحيز كاف من الوقت لمواكبة التطورات الفكرية في العالم والتقدم ببحوث مؤثرة ، هذا إضافة إلى الدور المعطل الذي تلعبه ظروف انعدام الإستقرار السياسي التي تتسبب بعدم توفر الأمان والعودة لمناقشة قضايا تعتبر في سياق المستلزمات الوظيفية الهامة من قبيل الحرية الأكاديمية للبحث والنظر والتمحيص بعيدا عن الضغوط التي تمارسها جهات ذات أغراض محددة.

الخلاصة أنه لم تعد كثير من المفهومات والنظريات الشائعة تساعد على الفهم مما يتطلب نوعا من الفخر في الجهول كخطوة لا بد منها للتحرر من نمطية التفكير واتباع ما درج عليه الأولون في ميدان التخصص والعلم الحديث وليس فقط على صعيد التقليد والعرف السائد قيميا وعرفيا.

قدم لويس كوزر على سبيل المثال، محاولته النظرية للخروج من أسار أكثر النظريات هيمنة وشيوعا في مجال علم الاجتماع وهما النظرية الوظيفية والنظرية الصراعية . تستمد الأولى عروقتها ومسلمايتها الفكرية من عالمي الاجتماع الفرنسيين أوكست كومت وإيميل دوركايم والألماني ماكس فيبر فيما تقوم الثانية على التحليلات الإجتماعية لكارل ماركس ممن تبعه آخرون من أمثال رالف دارهندورف . على الرغم من محاولة كوزر التوفيق بين النظريتين الرئيسيتين الأكثر رسوخا في ميدان العلم بهدف الخروج بنظرية توفيقية تجعلهما يلتقيان في نقطة واحدة مشتركة فقد حسب على النظرية الصراعية . وكان كوزر عمل على ذلك في أطروحة للدكتوراه من جامعة هارفارد التي

تشيع لدى الدارسين في مجال العلوم الإنسانية وفي مقدمتها علم الاجتماع فكرة "النظريات المضرة" ، والتي يقصد الباحث من خلالها أن تقدم النظرية المعتمدة شرحا وتبريرا للمشكلة التي يقوم بتحليلها وتعقبها. وهذا خطأ شائع يصير كثيرون على اتباعه رغم كثير من التنبيهات والتوجيهات والانتقادات التي توضح أن النظرية ، أي نظرية ستبقى مشروع دراسة وتحقق بغية دعمها أو تفنيدها بناء على كم كبير وكاف من الدراسات الميدانية التطبيقية . ويسود مثل هذا الاعتقاد الخاطئ على مستوى المفهومات المستمدة من النظرية والمطورة من خلالها. الحقيقة، فإن كثيرا من المفاهيم الشائعة لم تعد تواكب تطورات واقع الحال .

## التطبيع أم الاتفاق

سيادة التصورات الليبرالية تبرز لنا صورة معينة للمرأة، والأمر صحيح كذلك في حال سيادة التصورات القبلية والدينية. ذلك أن كل نظام من هذه النظم من شأنه خلق صورة معينة للمرأة. وهكذا فالمرأة شأنها شأن الرجل رهينة بنية التفكير السائدة، والتي تتبناها وتدعمها وتدافع عنها القوى الفاعلة في المجتمع، وهي في الغالب - أي هذه البنية- نتاج هيمنة فكر دكتوري يكرس تصور معين لذاته وللمرأة أيضا. ومن غير القليعة مع هذا التصور صوب تصور عقلاني وسطي لا هو ترابي ماضي ولا غربي حداثي لا يمكن الحديث عن تقدم في ملف حقوق المرأة.

## الوعي وأثره في تكريس حقوق المرأة

الإعلام للتوعية والتعريف بـ "حقوق النصف الآخر من المجتمع"، خارجي يعود إلى ضغط المؤسسات التابعة للأمم المتحدة ودور الولايات المتحدة الأميركية، اللاعب الأكبر في الساحة السياسية العراقية آنذاك. ولو أعيد اليوم كتابة المادة (49) من الدستور لما حظت المرأة بهذه النسبة على الإطلاق. لأسباب تعود إلى مجريات عام (2005)، وإلى الهيمنة الذكورية الممتلئة بقوى وأحزاب أجنداتها مليئة بكليشيات بعيدة عن "حقوق الإنسان"، فكيف بها مع "حقوق المرأة". ولا ننسى أن الطائفة السياسية التي كرسها واقع ما بعد عام (2003)، جعلت من حقوق المرأة آخر اهتمامات السلطة التشريعية، بل إن هذه الحقوق لطالما خضعت للتسويق الانتخابي لأحزاب وشخصيات وقوى، رأت في المرأة مجرد صوت انتخابي، كسبه إعلاميا يرفع من رصيد هذا الحزب أو تلك القوى. وهكذا فإن الصراع الطائفي انعكس بدوره على كافة مجالات الحياة: الإجتماعية والسياسية والثقافية، والإهم التشريعات القانونية التي أهمل بعضها عمدا. وعادة ما تلجأ بعض الأنظمة إلى إلغاء تشريعات أو تعييب حقوق لصالح أهداف تعكس توجهاتها الأيدلوجية

## الوعي وأثره في تكريس حقوق المرأة

ويبقى أن التجربة الديمقراطية في العراق حديثة الولادة، وتحقيق مكاسب كبرى أمرا يتطلب تضالا، وإن حقوق المرأة رهن بشكل النظام الحاكم، إذ غالبا ما يتأثر وضع المرأة سلبا أو إيجابا بـ أيديولوجية النظام ورؤيته لدور ومكانة المرأة. لذلك فإن تعزيز حقوقها أمر مروهون بتضمين هذه الحقوق في قوانين، فبغير ذلك لا يمكن للمرأة التقدم على صعيد حقوقها.

يشير مصطلح حقوق المرأة إلى "ما يجب توفيره للمرأة بوصفه حقا من حقوقها، ك امتلاك الحرية والكرامة والمساواة". والمبدأ الرئيس الذي ترتكز عليه حقوق المرأة هو "المساواة بين الجنسين" ومن غير تمييز جنس على حساب جنس آخر.

على صعيد عربي، تجدر الإشارة إلى أن الاهتمام بـ "حقوق المرأة"، أمر كرسه أنبياء عصر النهضة، وذلك منذ مطلع القرن التاسع عشر، في مؤلفات رفاة الطهطاوي (رائد النهضة العربية الحديثة) وقاسم أمين وسلامة موسى وغيرهم كثير من رواد الثقافة العربية. فالطهطاوي، مثلا، دعا إلى المساواة في التعليم، لأن من شأن هذه المساواة تحقيق جملة أهداف: الزواج المتجانس، وتربية الأولاد تربية صالحة، وتمكين المرأة من تعاطي العمل أسوة بالرجال، كل في نطاق مؤهلاته. وإذا كانت دعوة الطهطاوي هذه تبدو في أعيننا اليوم، نحن أبناء القرن الواحد والعشرين تقليدية وليست بذات قيمة، فأنها في وقتها تعد ثورية وجريئة وخلاف السائد.

وفما يتعلق بالعراق، وعلى صعيد تاريخي، شهد ملف حقوق المرأة تحسنا نسبيا، وذلك منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة وصولا إلى عام (1959)، حيث شهد هذا العام صدور قانون الأحوال الشخصية، الذي عد غير أن حالة الإزهار في ملف حقوق المرأة، أبنأ حقبة الخمسينيات وما تلاها، سرعان ما شهدت تدهورا، ولا سيما في العقدين اللذين سبقا عام (2003) نتيجة الحروب والإستبداد والحصار. ومع أن هذا التدهور طال كافة شرائح المجتمع، إلا أن المرأة حظت بنصيب كافي منه. لأسباب لا تخفى على كل عراقي عاش هذه الحقبة، وحتى حقبة ما بعد عام (2003)، وذلك لجهة الخسارة والفقد للزوج والابن والأخ. ولعل في أرقنتنا المليئة بصور الشهداء وضحايا العنف، حكايات تخفي خلفها مآسي وأهات، لا تعرفها إلا المرأة التي خبرت ذلك الفقد وتلك الخسارة.

ومع ذلك، فإن الواقع العراقي ما بعد عام (2003) شهد حضورا مميزا للمرأة، في السلطة التشريعية والتنفيذية، وحتى القضائية، ولم تخلو دورة انتخابية من اعتلاء امرأة سدة وزارة ما، وفي جميع الحكومات التي تشكلت ما بعد عام 2003، باستثناء حكومة عادل عبد المهدي التي حلت

عندما وقع الرئيس المصري " محمد أنور السادات" معاهدة السلام في كامب ديفيد مع "مناحيم بيغن" رئيس وزراء الكيان الصهيوني كما يسمونه العرب في السابق عام 1978 قامت الدنيا ولم تقعد ما انفكت الصحافة العربية والمتفقون العرب من أن يصفوا الموقف المصري بالموقف المشين والسبي للعرب ولتاريخهم التليد، وحتى ينتقموا لأنفسهم تركوا تبعات نكسة حزيران وعجرفة قادتها الذين أوصلوا العرب ما هم عليه ونسوا أن النفط سلاح المعركة ولم يفكروا أن مصر تقع على خط تماس مع إسرائيل وإسرائيل مدعومة من أكبر قوى العالم ومن واجب صناع القرار المصري أن يحقق دماء شعبه وأن لا يبيقهم مشاريع موت من أجل مشروع أمة لا جدوى منه بعد أن تبرعت على كراسي حكمه دكتاتوريات جمهورية وملكية لا تعرف سوى أن من الضروري أن تبقى ونستمر، أما الشعب العربي فقد انتابته موجات من الغضب والإحباط والحسرة ونزلت الجماهير إلى الشوارع منددة بهذا الحدث الجلل الذي أصاب العرب في مقتل، فراح العرب يعملون على عزل مصر بشنى الطرق عن الركب العربي ونقلوا الجامعة العربية بعد أن تم تعليق عضوية مصر في الجامعة العربية منذ العام 1979 حتى العام 1989، بالرغم من أن الشعب المصري لم يكن راضيا عن هذه الاتفاقية وكان من أشد الرافضين لكن الإرادة السياسية ارتضت ذلك وراحت أبعد من كل التوقعات فبعد حرب وعداء بدأت صفحة جديدة من العلاقات مع أشرس عدو العرب، واستطاع السادات بطريقته

وسياسته إعادة أراضيه المحتلة تحديداً تلك التي تم احتلالها عام 1967 وأكد على أنه ليس الأول ولن يكون الأخير عربيا.

بهذه الكلمات لسنا من المدافعين عن الخطوات المتبعة في كامب ديفيد أو قضية التطبيع الخ، خصوصا وإن إسرائيل تحتل أرضا عربية وتضطهد وتظلم شعبا عربيا كل ذنبه أنه طلب منه أن ينتظر اليوم الذي تدخل جيوش أشقائه لتحرره من هذا الاحتلال، لكن ما نريد أن نصل لمسألة مهمة وهي مهما كانت طموحات الشعوب العربية مع تفاوت نسب هذه الطموحات يبقى رأس الهرم العربي يعمل لصالح بقائه واستمراره، فالهديث عن الصراع العربي - الإسرائيلي ليشهد الجميع أنه دعاية لتأجيج الشارع العربي حالما تحدث أزمة داخلية لهذا النظام أو ذلك، وللسلطة القضية المركزية هي قضية تعيش في قلوب من عاشها واكتوى بنارها وخيبة زرع في نفس شعبها ولوعة الشعوب الفقيرة والمظلومة، أما المترفين المرفهين فهم يعيدون عن تلك الترهات التي تصعد الرأس ولا تجدي نفعا بعد التجارب التي مرت بها الأمة العربية أصبحت متمرسة سواء كانت مع الحق أم مع الباطل، لسنا مدافعين عن السادات وغاياته لكننا نتساءل اليوم أين الأصوات المنددة بتطبيع دول الخليج مع إسرائيل من غير القوميين الذين لا زالوا يعيشون على أطلال الماضي، وأين الجماهير العربية التي تملأ الشوارع المجدد خدش أصاب الجسد العربي؟

تساءل مواطن عربي وهو يعقب على

الانتفاخ الإماراتي - الإسرائيلي هل تركتم فلسطين تعاني لوحدها، السؤال فيه عتب شديد وحيرة وانكسار لكن الجواب واضح ولا يحتاج إلى تفسير فالحقيقة تقول من قال لكم أن فلسطين كان يحميها أشقاؤها العرب، ومن قال لكم إن الحكام العرب يوما سينصرون قضية عربية للنصرة لا للقادة ، فلسطين لم تكن الأخيرة والعراق لحقته سوريا والصين وليبيا، وعدو الأيمن أصبح صديق اليوم وضامن المستقبل وبوصلة العداة تشتت حتى أصبح العربي لا يعلم أي جهة يحارب ولا أن يجلسوا في بيوتهم ويفتحوا إلا أن يجلسوا في بيوتهم ويفتحوا أو السنوات القادمة فكل الدول ستهذب مهولة من أجل أن تنال هذه الحسنى، وقضية التطبيع وتوقيع الاتفاق أصبح أمرا واقعا على الجميع تقبله والتسليم له، فسواء كان التوجه من الخليج العربي أم من المغرب أم من المشرق أيضا أصبحت قضية التطبيع أمرا مسلما به ومن يعتبر هذه الخطوات أمرا كارثيا على مستقبل الأمة العربية فهو بالنتيجة إيجابي لإسرائيل في إطار علاقته مع العرب عدوها الأول في المنطقة فهي حريصة على أن تعزز علاقتها مع هذه الدول لاعتبارات الأمن والبقاء، فالسك يبحث عن مصالحها فرادي وتوسع أن تعزز دورها من خلال بقائها واستمرارها وما على الحكام العرب إلا السمع والطاعة.

عندما وقع الرئيس المصري " محمد أنور السادات" معاهدة السلام في كامب ديفيد مع "مناحيم بيغن" رئيس وزراء الكيان الصهيوني كما يسمونه العرب في السابق عام 1978 قامت الدنيا ولم تقعد ما انفكت الصحافة العربية والمتفقون العرب من أن يصفوا الموقف المصري بالموقف المشين والسبي للعرب ولتاريخهم التليد، وحتى ينتقموا لأنفسهم تركوا تبعات نكسة حزيران وعجرفة قادتها الذين أوصلوا العرب ما هم عليه ونسوا أن النفط سلاح المعركة ولم يفكروا أن مصر تقع على خط تماس مع إسرائيل وإسرائيل مدعومة من أكبر قوى العالم ومن واجب صناع القرار المصري أن يحقق دماء شعبه وأن لا يبيقهم مشاريع موت من أجل مشروع أمة لا جدوى منه بعد أن تبرعت على كراسي حكمه دكتاتوريات جمهورية وملكية لا تعرف سوى أن من الضروري أن تبقى ونستمر، أما الشعب العربي فقد انتابته موجات من الغضب والإحباط والحسرة ونزلت الجماهير إلى الشوارع منددة بهذا الحدث الجلل الذي أصاب العرب في مقتل، فراح العرب يعملون على عزل مصر بشنى الطرق عن الركب العربي ونقلوا الجامعة العربية بعد أن تم تعليق عضوية مصر في الجامعة العربية منذ العام 1979 حتى العام 1989، بالرغم من أن الشعب المصري لم يكن راضيا عن هذه الاتفاقية وكان من أشد الرافضين لكن الإرادة السياسية ارتضت ذلك وراحت أبعد من كل التوقعات فبعد حرب وعداء بدأت صفحة جديدة من العلاقات مع أشرس عدو العرب، واستطاع السادات بطريقته

يشير مصطلح حقوق المرأة إلى "ما يجب توفيره للمرأة بوصفه حقا من حقوقها، ك امتلاك الحرية والكرامة والمساواة". والمبدأ الرئيس الذي ترتكز عليه حقوق المرأة هو "المساواة بين الجنسين" ومن غير تمييز جنس على حساب جنس آخر.

على صعيد عربي، تجدر الإشارة إلى أن الاهتمام بـ "حقوق المرأة"، أمر كرسه أنبياء عصر النهضة، وذلك منذ مطلع القرن التاسع عشر، في مؤلفات رفاة الطهطاوي (رائد النهضة العربية الحديثة) وقاسم أمين وسلامة موسى وغيرهم كثير من رواد الثقافة العربية. فالطهطاوي، مثلا، دعا إلى المساواة في التعليم، لأن من شأن هذه المساواة تحقيق جملة أهداف: الزواج المتجانس، وتربية الأولاد تربية صالحة، وتمكين المرأة من تعاطي العمل أسوة بالرجال، كل في نطاق مؤهلاته. وإذا كانت دعوة الطهطاوي هذه تبدو في أعيننا اليوم، نحن أبناء القرن الواحد والعشرين تقليدية وليست بذات قيمة، فأنها في وقتها تعد ثورية وجريئة وخلاف السائد.

وفما يتعلق بالعراق، وعلى صعيد تاريخي، شهد ملف حقوق المرأة تحسنا نسبيا، وذلك منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة وصولا إلى عام (1959)، حيث شهد هذا العام صدور قانون الأحوال الشخصية، الذي عد غير أن حالة الإزهار في ملف حقوق المرأة، أبنأ حقبة الخمسينيات وما تلاها، سرعان ما شهدت تدهورا، ولا سيما في العقدين اللذين سبقا عام (2003) نتيجة الحروب والإستبداد والحصار. ومع أن هذا التدهور طال كافة شرائح المجتمع، إلا أن المرأة حظت بنصيب كافي منه. لأسباب لا تخفى على كل عراقي عاش هذه الحقبة، وحتى حقبة ما بعد عام (2003)، وذلك لجهة الخسارة والفقد للزوج والابن والأخ. ولعل في أرقنتنا المليئة بصور الشهداء وضحايا العنف، حكايات تخفي خلفها مآسي وأهات، لا تعرفها إلا المرأة التي خبرت ذلك الفقد وتلك الخسارة.

ومع ذلك، فإن الواقع العراقي ما بعد عام (2003) شهد حضورا مميزا للمرأة، في السلطة التشريعية والتنفيذية، وحتى القضائية، ولم تخلو دورة انتخابية من اعتلاء امرأة سدة وزارة ما، وفي جميع الحكومات التي تشكلت ما بعد عام 2003، باستثناء حكومة عادل عبد المهدي التي حلت





## اقرأ

### بريطانيا في العراق.. صناعة ملك ودولة

صدرت عن دار المدى الترجمة العربية لكتاب بيتر سلغيت "بريطانيا في العراق.. صناعة ملك ودولة" ترجمة الراحل عبد الله النعمي، الكتاب يتناول دور بريطانيا في الشؤون العراقية خلال فترة الاحتلال والانتداب البريطاني. ويستند الكتاب الى مصادر بريطانية ومنها ما موجود في ارشيف الهند الوطني، إضافة الى أوراق مكتب المدوية السامية البريطانية في العراق، والكتاب يتناول معلومات مهمة عن عمل الانتداب البريطاني من يوم الى آخر بوصفه اداة حكم وسيطرة داخل العراق، كما انه يحتوي على وثائق هامة تحتوي على معلومات عن الاوضاع المحلية في العراق خلال فترة الانتداب.



يبدو أن البعض نسي القراءة بالعربية جيداً، أو أن ثقافته التي ظلت تراوح بين ادعاء الماركسية والعيش على الاطلاق، لم تسعفه ليدرك أو يفهم أن صحيفة مثل (المدى) وقفت في وجه أعتى أحزاب الخراب في العراق، ولم تتراجع وهي في بغداد برغم كل التهديدات والمخاطر التي قدمت لها، ولهذا استغربت وأنا أقرأ مقال السيد عبد الحميد برتو، ولا أريد أن أضفه بالدعوة، كما وصف كتاب (المدى) وهو يكتب مقالاً مبنياً على الباطل أكثر مما هو نقاش حر وراق في موضوع كتب عنه الكثيرون.

فتحت عنوان مثير "أرا خاجادور يزور المدى؟" ارتكب السيد عبد الحميد برتو مجموعة من الأخطاء المهنية، بدءاً من مقدمة مقاله التي يقول فيها: "نشرت جريدة المدى مقالاً للدكتور محمد علي سالم تحت عنوان: 'فرسان المنبر الشيوعي بطايا نظام صدام حسين'...".

باعتاد السيد برتو مجموعة من الأخطاء والخطايا التي لا تليق بكتاب مبدئي، فكيف بكتاب يحمل شهادة في الفلسفة، فهو يتهم (المدى) بأنها تحمل لواء العداء للحزب الشيوعي العراقي، وهي لا تهتم بالكتابة عن أوضاع العراق، وأنا أقرأ هذه العبارة أصدقتي نوبة من الضحك، السيد عبد الحميد برتو، لا يعرف أن (المدى) ربما تكون أكثر جريدة كتبت عن الفساد وسيبته تعرضت إلى التصفيق ومنع الإعلانات عنها، وإقامة دعاوى بملايين الدولارات على كتاب الرأي فيها، والغريب أن السيد برتو، وهو يحمل لواء محاربة الخراب في العراق، لم نقرأ له مقالاً واحداً ينتقد فيه الطريقة السياسية في العراق، أو ادان القوات الامريكية، فهو على مدى ١٢ مقالاً يناقش فيها كتاباً صدر لأحد أصدقائه، ومع احترامي

للكتاب وصاحبه، لكن لا يستحق الوطن مقالاً واحداً، وسط سيل من الكتابات عن بيرستروكا غورباتشوف ونكري ثورة أكتوبر ١٩١٧، وحتى لا أظلم الرجل فإن آخر مقال وجدته في صفحته في الحوار المتمدد يتحدث فيه عن مشاكل العراقيين كان قبل خمس سنوات ويعنون "أعداد النازحين واللاجئين أكبر مما نتوقع"، وأرجو أن لاياخذكم الحماس مثلي وتتصورون أن المقال عن النازحين واللاجئين في الحرب على داعش، وإنما عن اللاجئين في الجمهورية التشيكية؛ ياسيدي، إن أسلوب الخط والتشويه، لا ينسجم بحال مع خصال المثقفين، وإطلاق صفة على مقال بشر في (المدى) بأنه: "أنفة مقال"، يدل لاسف على مستوى الكاتب الذي كنت أتمنى أن يناقش الموضوع بهدوء وأن يرسل رداً ل(المدى) لنشره، لفتح حواراً حول من مد يده إلى صدام وتغنى بالقدافي، ثم دخل بتحالفات مع النظام السياسي في فترات من العكس العراقية.



### وفاة الفنانة شويكار.. سيدة المسرح المصري الجميلة



توفيت، الفنانة المصرية شويكار عن عمر ٨٥ عاماً، ونعتها نقابة الممثلين المصريين في صفحتها على "فيسبوك" كاتبة: "البقاء لله تنعى نقابة المهن التمثيلية وفاة الفنانة الكبيرة شويكار رحم الله الفقيدة وألهم أهلها وجهورها الصبر والسلوان".

وكان آخر ظهور فني لشويكار في فيلم "كلمتي شكرًا" عام ٢٠١٠، مع الفنانين غادة عبد الرزاق وعمرو عبد الجليل، وإخراج خالد يوسف، وشويكار التي لقيت بدلولوعة السينما المصرية" ابتعدت عن الساحة الفنية منذ سنوات، ولكنها أجرت، في شهر فبراير/ شباط الماضي، مداخلة هاتفية مع أحد البرامج التلفزيونية أكدت فيها أنها بصحة جيدة، وتتابع بعض المسلسلات، موضحة أنها أحببت مسلسل "ختم النمر"، وأسادت بالفنانين المشاركين فيه.

التي كانت نقطة انطلاقها. ومع بداية السبعينيات، تخلت شويكار عن أدوار البطولة المطلقة للفتاة اللواعة، لتنتقل في عدد من الأدوار الجادة، ومنها دورها في فيلم "الشحات" وفيلم "الإخوة الأعداء"، وكذلك أفلام "الجبان والحب" و"الكذاب" و"الكركت" و"الذئاب" و"درب الهوى" و"سعد اليتيم". ومن أهم أعمالها التلفزيونية "الشرسة"، و"بنت من شبرا"، و"امرأة من زمن الحب"، و"هوانم غاردين سيتي"، و"سر عني"، وغيرها من الأعمال، حتى جاء عام ٢٠١٦ وأصبحت بسلسلة أزمات صحية وقضت سنواتها الأخيرة ما بين بيتها والمستشفى.

واحدة من ابنتي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مارييا وكاترينا، شاركت في التجارب على اللقاح الذي سمته روسيا Sputnik V وأعلنت عنه رسمياً الثلاثاء، كأول صيغة تظهر في العالم حتى الآن للعلاج بالتطعيم من "كورونا" المستجد.

بوتين نفسه، هو من أعلن عن مشاركة ابنه، بقوله: "لقد حصلت إحدى بناتي على اللقاح، أعتقد أنها شاركت في الاختبار" وفقاً لما نقلت وكالة "تاس" الروسية للأنباء، إلا أنه لم يحدد أيًا من الابنتين اللتين لم تعلن معلومات واقفة عن تلقي إحداهما للعلاج سوى ما قاله بوتين، وهما طبيبة الأطفال

### بماذا شعرت ابنة بوتين بعد تطعيمها بلقاح ضد كورونا؟



المبلة ٣٥ سنة، أو الأصغر منها بعام، المعروفة كسيدة أعمال وراقصة "أكرو" منذ سنوات. والمرجح أن الأكبر سناً، هي من تلقت الطعم التجريبي بزراعتها، وكان ذلك في يوليو/تموز الماضي، لأنها طبيبة ولديها تعامل سابق مع التطعيم واللقاحات، لكن، بمزعل عن "ذاقت" الطعم، فإن وكالة Interfax الروسية، نقلت عن بوتين قوله، إن ابنته شعرت بارتفاع حرارتها درجة واحدة فقط، فأصبحت ٢٨ بعد الطعم الأول، وعادت طبيعية إلى ٣٧ في اليوم التالي، وفيه ارتفعت إلى ٣٨ مجدداً بعد تلقيها جرعة الطعم الثاني. وبعد أن أصبح لديها كمية كبيرة من الأجسام المضادة، سارت الأمور على ما يرام معها" كما قال.

### نوال الزغبى تواصل هجومها على مسؤولي لبنان

واصلت النجمة اللبنانية نوال الزغبى هجومها على السياسيين اللبنانيين منذ انفجار مرفأ بيروت في ٤ آب/أغسطس الماضي، مؤكدة أنهم يتصدرون شاشات التلفزيون ويتحدثون من مبدأ الحكام المنتصرين، مشيرة إلى أن أسلوبهم لا يخرجنا من واقعنا البشع ولا رح ينسئنا وجع بيروت.

وكتبت نوال، عبر حسابها على تويتر، "شو هالوقاحة إنو بعدكم غم تتصدروا الشاشات وتهذبوا وتحكوا من مبدأ الحكام المنتصرين، أسلوبكم ما رح يخلينا نطلع من واقعنا البشع ولا رح ينسئنا وجع بيروت، الناس كرهوكم ونبذوكم وقرقروا منكم وانتو ما عم تعرفوا تحسو".

كما كتبت نوال الزغبى، عبر حسابها بموقع تويتر: "السلطة السياسية في وطني تفقد لأدنى مقومات الإنسانية والضمير والحكمة.. هيكل عظمية تحكمتا وتستبد بنا وترتكب بحقنا أشبح الجرائم تحت عناوين رثاء.. سلاطين الفساد لبنان منكوب".

### إيسا توجه تغريدة عنيفة لعون



مرفأ بيروت، وغردت عبر حسابها على موقع "تويتر" للتواصل الاجتماعي: "أعذر عن تأييدي أي أحد بأي يوم من الأيام حزياً أو سياسياً أو حتى برئاسة الجمهورية، كلهم خذلونا والفرق أننا نملك الجرأة لكي نعتزف في وقت غيرنا مصر بغض عيوننا على الغلط". وأكدت إيسا أنها اليوم تعلن انتماءها لأرضها وتشعبها فقط.

بسبب الاحتجاجات التي اندلعت في بلادها إثر انفجار

شنت الفنانة اللبنانية، إيسا، هجوما عنيفا على رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون عبر صفحتها الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي. وقالت إيسا في تغريدتها على "تويتر": "يعني الحيوان عندو حس أكثر منك، الله يستر لبنان هالمرة مش بس بيروت؛ الله لا يسامحك يا ميشال عون". واعتذرت الفنانة اللبنانية لجمهورها عن تأييدها لأي حزب لبناني،

### شاكيرا تدعو لدعم أطفال لبنان بعد انفجار بيروت

دعت الفنانة العالمية شاكيرا، جمهورها في جميع أنحاء العالم، إلى دعم لبنان بعد انفجار مرفأ بيروت، وذلك من خلال التبرع لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة؛ لتقديم المساعدات لأهالي المنضربين في بيروت.

أعدت شاكيرا نشر تغريدات المنظمة العالمية التي كشفت عن العدد الكبير للأطفال الذين فقدوا منازلهم في بيروت، وطلبت من الجميع التبرع خصوصا أن لبنان يواجه أزمات اقتصادية كبيرة، خلاف انتشار فايروس كورونا. سارعت دول ومنظمات دولية إلى إرسال مساعدات إلى لبنان بعد الانفجار الهائل الذي شهدته بيروت وراح ضحيته مئات القتلى، وأسفر عن إصابة ستة آلاف شخص بجروح.

رفعه؛  
■ كيف سيكون العالم بعد كورونا؟  
- لا شيء سيتغير كثيرا، سوف يرتكب البشر اللغظات نفسها، وبالطرق القديمة ذاتها.  
■ هل يسبب الحظر تدمرا لك؟  
- على الاطلاق، هذه هي الاجازة التي انتظرها منذ أعوام.  
■ هل حاولت خرق الحجر؟  
- حاولت خرقه عقليا، فانا الى حد بعيد أعيش داخل عقلي وضمن حدود لا نهائية للخيال.  
■ أكثر صديق أو صديقة تواصلت معها؟  
- أكثر صديق: الكتاب وبنات جديدة زرعتها في حديقة البيت.  
■ شائسة الالبتوب، كانت هي السطح الذي توصلت معه كثيرا خلال الأشهر الماضية.

الفايروس؟  
- إن تتبنى سياسات حازمة في تطبيق ارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي.  
■ هل تمارس الرياضة؟  
- رجعت لممارسة الرياضة بعد انقطاع استمر لأعوام، واتمنى أن تتحول الى عادة ثابتة.  
■ نصيحتك لمواجهة الفايروس؟  
- الثقة بالنفس، وعدم الاستسلام للشائعات أو الخوف.  
■ آخر كتاب قرأته وآخر عمل شاهدته؟  
- كتاب عالم الاجتماع البولندي زيغفونت بولمان (الحداثة والهولوكوست)، وأعدت مشاهدة فيلم (الانحة تشاندلر) لسطين سيلبرغ.  
■ إلى متى سيستمر الحظر الجزئي؟  
- لا أعرف، ولست مهتما باستمراره او

### سعد سلوم: سير تكب البشر الفضاعات نفسها، وبالطرق القديمة ذاتها!



الفايروس؟  
- إن تتبنى سياسات حازمة في تطبيق ارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي.  
■ هل تمارس الرياضة؟  
- رجعت لممارسة الرياضة بعد انقطاع استمر لأعوام، واتمنى أن تتحول الى عادة ثابتة.  
■ نصيحتك لمواجهة الفايروس؟  
- الثقة بالنفس، وعدم الاستسلام للشائعات أو الخوف.  
■ آخر كتاب قرأته وآخر عمل شاهدته؟  
- كتاب عالم الاجتماع البولندي زيغفونت بولمان (الحداثة والهولوكوست)، وأعدت مشاهدة فيلم (الانحة تشاندلر) لسطين سيلبرغ.  
■ إلى متى سيستمر الحظر الجزئي؟  
- لا أعرف، ولست مهتما باستمراره او

نصف وقتي مقسم بين القراءة والكتابة والترجمة. ووقت قليل للرياضة ولتعليم الطبخ والموسيقى، إنها حياة مملة ولكني أحبها.  
■ ماذا تقرأ خلال الحظر؟  
- قرأت أعمال مؤرخين وعلماء في الإبادة الجماعية مثل الفقيه البولندي رفاييل كمين وليو كوبر ومارتن شو وحنة أرندت وآخرين.  
■ هل يساعدنا الحظر في تخفي كورونا؟  
- الحظر سياسة قد لا تثبت فعاليتها إذا لم يكن هناك وعي مجتمعي بخطورة تهديد الوباء وضرورة التقيد بعبادات وقواعد جديدة لمواجهة.  
■ الكتاب والتلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي أيهم كان الأقرب إليك؟  
- الكتاب، التلفزيون، مواقع التواصل

ماس القيسي  
الحظر بالنسبة له فرصة ذهبية ليحظى بإجازة طويلة الأمد بعيدا عن الواقع، سعد سلوم، باحث وكاتب، له عدة مؤلفات عن النوع الديني والأثني واللغوي في العراق والشرق الأوسط. حل ضيفا لدينا في المدى وكان لنا معه الحوار التالي:  
■ ماذا تعلمنا أزمة كورونا؟  
- إن ما بأيدينا من نمط حياة قد فلت دون أن نستمع به، وإن العادات المتوارثة منذ أجيال يمكن أن تخفي في لحظة.  
■ ماهي البرامج التي تتابعها خلال الحظر؟  
- لا أتابع برامج محددة، عدا بعض الأفلام وسلاسل الوثائقيات التي لم يكن لدي وقت لمتابعها من قبل.  
■ كيف تقضي يومك؟

### في زمن كورونا



الاديب والفنان نعاہ الاتحاد العام لأدباء والكتاب في العراق والذي توفي يوم امس السبت في الديوانية، بعد إصابته بالفايروس اللعين..  
والاديب خالد عبد الهادي الزبيدي، المعروف بخالد إيما، أديب كتب في النقد المسرحي والفني، فضلا عن بقية أجناس الأدب، وله عدة مشاركات فنية في العديد من المحافل العربية.

صباح  
■ هادي التجار  
رئيس الجمعية العراقية للتصوير والفنان الفوتوغرافي، نظم خمس جولات فوتوغرافية، خلال حظر التجوال الصحي، الذي فرضته خلية الإزمة للحد من انتشار جائحة "كورونا". وقال التجار إنه تجول خمس مرات في بغداد، أثناء حظر التجوال الصحي؛ بحثا عن موضوع وسط بغداد: "بدءاً من ساحة النصر وانتهاء بالميدان مروراً بشوارع الجمهورية والكفاح" مؤكداً أن "الفرغ الذي حققه حظر التجوال في الشوارع، أعطى المدينة شكلاً غير مألوف".  
■ عالية الوهاب  
الفنانة التشكيلية المغربية اقامت لها دائرة الفنون العامة، ٢٠٢٠ معرضاً تشكيلياً ضم (١٣) عملاً فنياً، تميز بالتجريب الذي عرفت به الفنانة الوهاب.